أسئلة إلى أستاذي

إعداد: خدا نظر طوقي بور

ترجمة: أبو منتصر البلوشي

بسم الله الرحمن الرحيم

أسئلة الى استاذي

اعداد : خدا نظر طوقي بور

ترجمة : ابو منتصر البلوشي

الطبعة الأولى : ١٤٢٨ هـجري قمري

مقدمة الناشر

هذه المجموعة عبارة عن قسم من الأسئلة التي طرحها أحد طلاب المدارس العلمية لأهل السنة باسم ع . م مرادزهي على أستاذه سماحة الشيخ ط . ن خلال الجلسات والمباحثات الخاصة وأحيانا في حصة الدرس ، وقد بقي بعضها بلا جواب ، وقد قام أحد أصدقائه بتنظيم هذه الأسئلة وطبعها وقدمها إلى أساتذة آخرين وحضرات المشايخ ، حتى إذا ما توصلوا إلى شيء أجابوا عليها .

وقد سمعت مراراً من هذا الطالب الصديق إنه يقول : أتمنى أن لا أكون متهما بالانتماء إلى مذهب المودودي والبرلوي ، أو إلى أي تيارٍ وجهة اسلامية أو غير إسلامية لأني دائماً كنت ولا أزال تابعا للإتجاه الديوبندي السلفي ، ولكن تمنيت وأتمنى أن يدرك أستاذي شبهاتي ولا يتركها بدون جواب وأنا أيضا رأيت من الصّلاح أن لا أذكر اسم هذا الشخص حتى لا يكون موردا لتعرض بعض الجهال ، خصوصا إننا قمنا بتنظيم قسم قليل من أسئلته ، وسنطرحها في أقسام أخرى في فرص مقبلة .

ولكنه قد درس مدة في المدارس العلمية التابعة لدار العلوم بزاهدان

ومخزن العلوم بمدينة خاش وشمس العلوم والحقانية في ايرانشهر ودرّس فيها قليلاً وسافر مرات عديدة إلى الهند وباكستان للتبليغ ولا يزال كذلك ، لذلك فانه معروف في شبه القارة الهندية وهو يتمتع بسمعة طيبة .

وقد أنهى مرحلتي الإبتدائية والإعدادية ذوات الأربع سنوات التي هي أعم من دراسة قاعدة مولانا إبراهيم والإسلاميات الأول والثاني ومقياس الفارسي الخامس ومقياس الإجتماعيات وتعليم الإسلام والأربعون من الأدعية المسنونة وكتاب العربية للناشئين باقسامه الأربعة وصرف البهائي وشروط الصلاة والأربعون حديثاً وصرف مير وفقه القدوري وزاد الطالبين ، ومختصر رياض الصالحين ، ومرقات أصول الشاشي والفقه الأكبر ، وجميع مراحل السطح الأول إلى السطح الرابع الذي يحتوي على سورة يوسف والهداية ، ونور الأنوار (في أصول الفقه) والعقيدة الطحاويَّة وفلسفة المبيذي وتيسير مصطلح الحديث ، وآثار السنن والحصون الحميدية وتفسير الجلالين ونخبة الفكر وشرح معاني الآثار كما أنه أنهى جميع مراحل القسم الأول والثاني للبحث الخارج ، حيث تحتوي على كتب المشكاة وتفسير البيضاوي وعلوم القرآن للقطان والسراجي ، والهيئة الوسطى إلى كتاب البخاري الأول والثاني ، وبعده النسائي والترمذي وصحيح مسلم ومسند الإمام الأعظم وابن ماجة ، وموطأمالك ، وهذه المراحل قد اجتازها بتفوق ، ومن جهة أخرى فقد درس في المدارس العلمية في باكستان والهند أمثال دار العلوم ـ منطقة ديوبند ـ أوترابرادش ومدرسة مظاهر العلوم ، وكذلك كان له تردد على مدرسة سعادت علي ـ حيث تلقى معارفا هناك والجميع يعرفه هناك .

وهذه المجموعة من الأسئلة طرحت من قِبَله ، وهناك بعض الأسئلة الجديدة أضافها نرجو ان نوفق لجمعها في كراسة أخرى وفي مجموعة أخرى من الأسئلة الكثيرة ونضعها بين أيدي اساتذتنا الكبار وحتى نسمع جواباً شافياً منهم ، ونتحرر من ضغط هذه الشبهات .

خدا نظر طوقي بور

إيرانشهر

مقدمة التلميذ

أستاذي الكبير العالم المقتدر والعلامة الفاضل السيد المولوي ..

حقا إنك لائق وجدير بان تكون شيخ الإسلام ، لأنك دافعت عن أهل السنة والجماعة ، وناصرت مذهب السلفية وساهمت في إثراء الخط الفكري والإعتقادي لابن تيمية وابن عبد الوهاب ، وقد استفدت كثيراً من دروسك ومحاضراتك الخاصة والمميزة ، وبدون مبالغة يمكننا القول نحن اتباع السلف إننا نفتخر ونتشرف بكونك أستاذا نموذجيا لنا .

أستاذي الكبير :

لقد طرحت فيما مضى مجموعة أسئلة وبعض الشبهات ، وانني أعلم واقطع بانك سوف تجيب عليها وتردّ على هذه الشبهات والإشكاليات التي وردت على مذهبنا بقدرة فائقة وسوف لن يمر عليك أي سؤال بدون جواب ، لذا فانني حاولت إعادة طرح جملة من الشبهات التي تناولناها في فصلنا الدراسي بين مجموعة طلبتنا الخاصة وبعض الطلبة الآخرين ، وقد أجيب عليها بعض الأحيان ، كما تضمنت أيضا بعض الأسئلة والشبهات التي علقت

بذهني خلال مطالعاتي الخاصة وبقيت بلا جواب ، ولذلك عرضت بعضا منها على جنابكم الكريم .

وفي الختام أرجو قبل الإجابة على هذه الأسئلة ، ان تبقى سراً بيننا بحيث لا تصل إلى أيدي جماعة المودودي والرافضة لان وصول هكذا شبهات وتساؤلات إلى شبابنا من أهل السنة خصوصا الشريحة المثقفة والمفكرة منهم ، سيؤدي إلى انحرافهم ـ لاقدر الله ـ عن الخط السلفي .

تلميذكم

ع . م مرادزهي

السؤال ١ : حول ما يقال إن خلافة أبي بكر رضي الله عنه قضية مجمع عليها فهل صحيح أن علياً وأصحابه لم يكونوا ضمن هذا الإجماع ، وأن هكذا إجماع تجري عليه اللعنة من الله عزوجل ، كما قال ابن حزم : لعنة الله على كل إجماع يخرج منه علي بن أبي طالب ومن بحضرته من الصحابة .[١]

السؤال ٢ : هل يصح ما يقال : إن خلافة أبي بكر رضي الله عنه لم تكن بالشورى ولا بإجماع المسلمين ، بل كانت لمجرد رأي شخص واحد وهو عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، وإذا كان كذلك فهل يجب على جميع المسلمين أن يتبعوا شخصاً واحداً ـ ولم يكن في ذلك الوقت خليفة بل كان من آحاد المسلمين ومواطناً في بلاد المسلمين ـ ولماذا يهدر دم المتخلِّف عن البيعة ؟ وهل شخص واحد له قيمومة على جميع الناس إلى يوم الدين ؟

هناك فئة من علمائنا ـ نحن أهل السنة ـ مثل أبو يعلى[٢] الحنبلي ت٤٥٨هـ والقرطبي[٣] ٦٧١هـ والغزالي[٤] ٤٧٨هـ وعضد الدين[٥] الإيجي

---

١ . المحلى ٩ : ٣٤٥ .

٢ . يقول ابو يعلى الحنبلي : لا تنعقد الا بجمهور أهل العقد والحل من كل بلد ، ليكون الرضا به عاماً ، والتسليم لإمامته اِجماعاً . وهذا مذهب مدفوع ببيعة أبي بكر على الخلافة بأختيار من حضرها ولم ينتظر ببيعته قدوم غائب عنها (الاحكام السلطانية ص ٣٣) .

٣ . يقول القرطبي : فإن عقدها واحد من أهل الحلّ والعقد فذلك ثابت ويلزم الغير فعله ، خلافاً لبعض الناس حيث قال : لاينعقد الا بجماعة من أهل الحلِّ والعقد ، ودليلنا : أنَّ عمر عقد البيعة لأبي بكر» جامع أحكام القرآن ١ : ٢٧٢ .

٤ . يقول الغزالي امام الحرمين : اعلموا أنه لا يشترط في عقد الإمامة الاجماع بل تنعقد الامامة

٧٥٦ هـ ومحي الدين[٦] ابن العربي المالكي ٥٤٣هـ أنكروا وجود هكذا إجماع بل قالوا بعدم لزومه .

السؤال ٣ : هل يصح ما يقال إن جميع الأنصار وفئة كبيرة من المهاجرين كانوا من المخالفين لبيعة أبي بكر ، كما صرح عمر بن الخطاب رضي الله عنه : حين توفى اللّه نبيه ـ أنَّ الأنصار خالفونا ، واجتمعوا بأسرهم في سقيفة بني ساعدة وخالف عنّا علي والزبير ومن معهما .[٧] وعليه كيف ندعي إجماع المسلمين على خلافة أبي بكر رضي الله عنه واتفاقهم عليها .

السؤال ٤ : هل صحيح أن بعض القيادات والأئمة والفقهاء والمحدثين

وإن لم تجمع الأمة على عقدها ، والدليل عليه أن الأمامة لما عقدت لأبي بكر ابتدر لإمضاء أحكام المسلمين ولم يتأن لانتشار الأخبار إلى من نأي من الصحابة في الأقطار ولم ينكر منكر ، فاذا لم يشترط الاجماع في عقد الإمامة ، لم يثبت عدد معدود ولا حدّ محدود . فالوجه الحكم بأنَّ الأمامة تنعقد بعقد واحد من أهل الحلِّ والعقد . الارشاد في الكلام : ٤٢٤ .

٥ . عضد الدين الايجي ت ٧٥٦ هـ : واذا ثبت حصول الإمامة بالأختيار والبيعة فاعلم أن ذلك لايفتقر إلى الإجماع ، اذ لم يقم عليه دليل من العقل والسمع بل الواحد والإثنان من أهل الحلِّ والعقد كاف ، لعلمنا أن الصحابة مع صلابتهم في الدين اكتفوا بذلك ، كعقد عمر لأبي بكر ، وعقد عبد الرحمن بن عوف لعثمان ولم يشترطوا اجتماع من في المدينة فضلا عن اجتماع الأُمة ، هذا ولم ينكر عليه أحد ، وعليه انطوت الأعصار إلى وقتنا هذا . » المواقف في الكلام ٨ : ٣٥١ .

٦ . ابن العربي الأشبيلي الأندلسي المالكي (٥٤٣) : قال : لايلزم في عقد البيعة للأمام أن تكون من جميع الأنام بل يكفي لعقد ذلك إثنان أو واحد . عارضة الأحوذي في شرح سنن الترمذي ١٣ : ٢٢٩ .

٧ . صحيح البخاري ٨ : ٢٦ ـ كتاب المحاربين ، باب رجم الحبلى .

من السلف ومعتمدي المذهب حسب كلام الزهري كانوا من أولاد الحرام وأولاد الزنا ؟ قرأت ذلك في كتاب المحلى للإمام ابن حزم وجعلني أفكر طويلاً في مدى صحة هذا الكلام وعلى فرض الصحة هل يجب علينا اتباع هؤلاء ؟

يذكر صاحب المحلى كلامه هذا في مسألة صحة الصلاة خلف ولد الزنا ويقول : عن الزهري قال : كان أئمة من ذلك العمل ، قال وكيع : يعني من الزنا .[٨]

وشعبة بعد سنتين وهرم بن حيان بعد أربع سنوات والإمام مالك بعد ثلاث سنوات والإمام الشافعي بعد أربع سنوات من موت آبائهم ولدوا ![٩]

السؤال ٥ : هل يصح ما قيل إن أبا حنيفة إمامنا الأعظم كان نصرانياً ، يعني ولد وابوه مسيحي وبعد ذلك تشرف بالإسلام .

ينقل الخطيب البغدادي عن ابن أسباط : ولد أبوحنيفة وأبوه نصراني .[١٠] .

السؤال ٦ : هل يصح ما يقال إن سيدنا علي رضي الله عنه والعباس بن عبد المطلب ـ عم النبي صلى الله عليه وسلم ـ كانا يرتئيان أن حكم أبي بكر وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما بني على الكذب والخيانة ونقض العهد والآثام ، وبقيا على ذلك حتى الممات . ورد في صحيح مسلم ان عمر بن

---

٨ . المحلى ٤ : ٢١٣ .

٩ . الصفدي : ولد الضحاك لستة عشر شهراً وشعبة ولد لسنتين ، وهرم بن حيان ولد لأربع سنين ومالك بن أنس ، حمل به اكثر من ثلاث سنين والشافعي حمل به اربع سنين . الخزائن : ٢١٧ ، المعارف ٥٩٤ ، سير اعلام النبلاء ٨ : ١٣٢ .

١٠ . تاريخ بغداد ١٣ : ٣٢٤ .

الخطاب قال لعلي والعباس : فلما توفي رسول اللّه قال أبوبكر : أنا ولي رسول اللّه ، فجئتما تطلب ميراثك من ابن أخيك ويطلب هذا ميراث امراءته عن أبيها ، فقال أبوبكر قال رسول اللّه : ما نُورث ما تركنا صدقة ، فرأيتماه كاذباً آثما ، غادراً خائناً ، واللّه يعلم إنه لصادق بارّ راشد تابع للحق ثم توفي أبوبكر وأنا ولي رسول اللّه ـ صلى الله عليه وسلّم ـ وولي أبي بكر فرأيتماني كاذباً آثما غادراً خائنا .[11]

السؤال ٧ : هل يصح ما يقال إن الإمام البخاري أورد الحديث الآنف الذكر في أربعة مواضع ولكنه استبدل عبارة (كاذباً آثما ، غادراً خائناً) بعبارة (كذا وكذا) أو (كلمتكما واحدة) ، ليخفي الرأي السلبي لأهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم تجاه حكم أبي بكر وعمر رضي الله عنهما.

فقد نقل الإمام البخاري في باب الخمس والنفقات والاعتصام والفرائض الحديث مع تغييره ، وورد في كتاب النفقات : (ثم تزعمان أن أبا بكر كذا وكذا) ، وفي الفرائض يقول : (ثم جئتماني وكلمتكما واحدة ..) .

السؤال ٨ : هل صحيح ما يقال إن البخاري له مهارة في حذف وتغيير الأحاديث لصالح بعض الصحابة وذلك حينما يعبِّر الحديث عن فسق بعضهم أو اقترافهم أعمالاً قبيحة أو غير شرعية فيعمد إلى الدبلجة وإخفاء الأمر .

---

١١ . صحيح مسلم ٣ : ١٤٣ كتاب الجهاد باب حكم الفيء ، البخاري : كتاب النفقات باب حبس نفقه الرجل قوت سنته على اهله وكتاب الاعتصام بالكتاب والسنة ، باب ما يكره من التعمق والتنازع وكتاب الفرائض ، باب قول النبي لا نورث وكتاب الخمس باب فرض الخمس .

مثلا : في سمرة بن جندب وبيعه للمسكرات وعدم رضا عمر بن الخطاب رضي الله عنه ودعاءه عليه فقد أورده مسلم صريحاً في صحيحه في كتاب البيع ولكن البخاري يستبدل اسم سمرة بكلمة (فلان) .

بلغ عمر أن فلاناً باع خمراً ، فقال : قاتل اللّه فلاناً ... [12] . والحديث مذكور في صحيح مسلم بعبارة (قاتل الله سمرة بن جندب) .

السؤال ٩ : هل يصح ما يقال : إن سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان يشك في إسلام نفسه وكان يرى أنه من المنافقين ؟

فقد أورد ذلك الذهبي في تاريخه وأن سيدنا عمر كان يصرُّ على حذيفة بن اليمان ليقول له هل هو من المنافقين ؟

حذيفة أحد أصحاب النبي ... كان النبي ـ صلى الله عليه وسلّم ـ أسرّ إليه أسماء المنافقين ... وناشده عمر باللّه : أنا من المنافقين ؟ ..[13]

السؤال ١٠ : هل يصح ما يقال إنه لم يولد في الإسلام مولود أسوأ ولا أشأم من أبي حنيفه حيث أنه كفر مرتين واستتيب ؟

يقول البخاري : استتيب أبو حنيفة من الكفر مرتين .

وحينما سمع سفيان بن عُيَينة بوفاة أبي حنيفه قال : كان يهدم الإسلام عروة عروة ، وما ولد في الإسلام مولود أشأمُ منه .[14]

---

١٢ . البخاري ، كتاب الانبياء ـ باب ما ذكر عن بني اسرائيل : ٣٤٦ .
صحيح مسلم ٥ : كتاب البيوع ـ تحريم بيع الخمر والميتة .

١٣ . تاريخ الاسلام (الخلفاء) ٤٩٤ ـ البداية والنهاية ٥ : ٢٥؛جامع البيان ١١ : ١٦ .

١٤ . التاريخ الأوسط ٢ : ٩٣ ، للبخاري . تاريخ بغداد ١٣ : ٣٩٢ المجروحين ٣ : ٦٦ .

وعليه كيف يمكن اعتباره إماما لمذهب من المذاهب الإسلامية ؟

السؤال ١١ : هل يصح ما يقال إن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كانوا من المنافقين وسوف لن يدخلوا الجنة ؟

جاء في صحيح مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم : في أصحابي إثناعشر منافقاً ، فيهم ثمانية لا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سمِّ الخياط ...[١٥]

وفي قصة التآمر ليلة العقبة : عن عروة : رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم قافلا من تبوك ، حتى اذا كان ببعض الطريق ، مَكر برسول الله ناس من أصحابه ، فتآمروا ان يطرحوه من عقبة في الطريق ..

فقال النبي صلى الله عليه وسلم لحذيفة : هل عرفت يا حذيفة من هؤلاء الرهط احداً ؟

قال حذيفة : عرفت راحلة فلان وفلان . قال : كانت ظلمة الليل وغشيتهم (اي قصدتهم) وهم متلثمون .

فقال النبي صلى الله عليه وسلم : هل علمتم ما كان شأنهم وما أرادوا .

قالوا : لا والله يا رسول الله .

قال صلى الله عليه وسلم : فانهم مكروا ليسيروا معي حتى اذا طلعت في العقبة طرحوني منها .

قالوا : أفلا تأمر بهم يا رسول الله فنضرب أعناقهم .

١٥ . صحيح مسلم ٨ : ١٢٢ ـ كتاب صفات المنافقين ـ مسند احمد ٤ : ٣٢٠ البداية والنهاية ٥ : ٢٠ .

قال صلى الله عليه وسلم : أكره أن يتحدث الناس ويقولوا أن محمداً وضع يده في أصحابه ! فسمّاهم لهما وقال اكتماهم[١٦] .

وعن ابن كثير ان عمارا وحذيفة قالا : يا رسول الله افلا تأمر بقتلهم ؟ فقال صلى الله عليه وسلم : اكره ان يتحدث الناس ان محمداً يقتل أصحابه .[١٧]

السؤال ١٢ : هل يصح ما يقال إن الإمام البخاري كان من النواصب ومن أعداء أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم ، لأنه روى عن النواصب ومن عرف بلعنه علياً رضي الله عنه ، مثل حريز بن عثمان الحمصي الذي كان يلعن علياً في اليوم والليلة مائة واربعين مرة[١٨] واسحاق بن سويد بن هبيرة[١٩] وثور بن يزيد الحمصي[٢٠] وحصين بن نمير الواسطي[٢١] وزياد بن علاقة الثعلبي الذي كان يسب الحسنين رضي الله عنهما[٢٢] وسائب بن فروخ الذي كان من أعداء أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم والذي استهزأ بهم وهجاهم

١٦ . الدر المنثور ج٣ ص٢٥٩ ، مسند احمد دار صادر ج٥ ص٤٥٣ ، وفيه عن عمار : اشهد أن الاثني عشر الباقين حرب لله ولرسوله في الحياة ويوم يقوم الأشهاد . دلائل النبوة ج٢ ص٢٦٢ .

١٧ . تفسير ابن كثير ج٢ ص ٣٢٢ ، وانظر موسوعة التاريخ الإسلامي لليوسفي ج٣ ص . ٦٣٧

١٨ . تهذيب التهذيب ٢ : ٢٠٧ ـ مقدمة فتح البارى (كان ينتقص من علي وينال منه) .

١٩ . تهذيب التهذيب ٣ : ٣٠٣ .

٢٠ . تهذيب التهذيب ٤ : ٣٠ ـ كان اذ ذكر عليا يقول : لا أحب رجلا قتل جدي .

٢١ . تهذيب التهذيب ٢ : ٣٣٧ (كان يحمل على علي(رضي الله عنه)) .

٢٢ . تهذيب التهذيب ٧ : ٣٠٨ كان يقع في الحسن والحسين ـ رضى الله عنهما ـ .

في شعره[٢٣] وعمران بن حطان الذي مدح ابن ملجم قاتل سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه[٢٤] وقيس بن أبي حازم[٢٥] وغيرهم ما يزيد على الثلاثين ، فهو بالرغم من روايته عن هؤلاء النواصب والخوارج لم يرو ولا حديثاً واحداً عن الإمام جعفر بن محمد رضي الله عنه الذي نعدَّه نحن السنة من العظماء[٢٦].

السؤال ١٣ : هل تصح تلك الروايات التي تذكر أن النبي صلى الله عليه وسلم عندما كان يتأخر عنه الوحي كان يهمّ بالانتحار وفي مرات عديدة أراد أن يرمي بنفسه من قمم الجبال أو أنه كان يشك في نبوته وأنه كان يظن أن الوحي انتقل إلى بيت عمر بن الخطاب رضي الله عنه؟

يقول الإمام البخاري : وفَتَر الوحي فترة ، حتى حزن النبي فيما بلغنا حزناً غدا منه مراراً ، كي يتردّى من رؤوس شواهق الجبال ، فكلما أوفى بذروة جبل ، لكي يلقي منه نفسه ، تبدّى له جبرئيل فقال : يا محمد إنك رسول اللّه حقاً . فيسكن لذلك جأشه ، وتقَر نفسه ، فيرجع فاِذا طالت عليه فترة الوحي غدا لمثل ذلك ... .[٢٧]

٢٣ . تهذيب التهذيب ٣ : ٣٩٠ كان هجّاءا خبيثا فاسقا مبغضاً لآل الرسول مائلا إلى بني امية مادحاً لهم ـ العتب الجميل : ١١٥ .

٢٤ . تهذيب التهذيب ٨ : ١١٣ .

٢٥ . تهذيب التهذيب ٨ : ٣٤٧ .

٢٦ . سير أعلام النبلاء ج٦ ص٢٠٥ .

٢٧ . صحيح البخاري كتاب التعبير ـ ٢٩٨٢ ـ كتاب الانبياء ٣٣٩٢ ـ كتاب التفسير ٤٩٥٣ . الامام البخارى ١٤٢ .

ونسب إلى النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : ما احتبس عني الوحي قط إلا ظننته قد نزل على آل الخطاب .[٢٨]

السؤال ١٤ : قيل إننا نحن السنة لدفع الشبهة السابقة نسبنا إلى الشيعة ـ والعياذ بالله ـ أنهم قالوا : ان جبرئيل أخطأ في النزول ، فإنه كان من المفروض أن ينزل على علي بن أبي طالب ولكن أخطأ ونزل على النبي صلى الله عليه وسلم ، والحال أنه لا يوجد لهذا القول ذكر في كتب الشيعة ، وأول من نسب ذلك للشيعة عامر الشعبي وهو معروف بعدائه لسيدنا علي رضي الله عنه وكذلك للشيعة والذي نقل عنه ذلك ابن عبد ربه[٢٩] . (تقول الرافضة غلط جبرئيل في الوحي إلى محمد بترك علي بن أبي طالب) .

السؤال ١٥ : هل صحيح ما يقال إن سيدنا عمر بن الخطاب الخليفة الثاني في أيام خلافته لم يكن يعرف حكم التيمم وإذا سئل عن حكم المجنب الفاقد للماء كان يقول بترك الصلاة حتى يجد الماء حتى لو استمر شهراً أو شهرين !

روى الإمام النسائي : كنا عند عمر فأتاه رجل ، فقال : يا أمير المؤمنين ربّما نمكُثُ الشهر والشهرين ولا نجد الماء ؟ فقال عمر : أمّا أنا فإذا لم أجد الماء لم أكن لأُصلي حتى أجدَ الماء ... [٣٠] .

٢٨ . شرح النهج لابن ابي الحديد ج١٢ ص١٧٨ . وانظر أيضا الاحتجاج ٢ : ٢٨٠ ـ الارشاد : ٣١٩ .

٢٩ . العقد الفريد ٢ : ٤١٠ ـ الفقه على المذاهب الاربعة ٤ : ٧٥ .

٣٠ . سنن النسائي ١ : ١٦٨ ، وقد رواه البخاري في ج١ ص٧٠ باب المتيمم هل ينفخ فيهما ولكنه حذف ما يلي: اما انا فاذا لم اجد الماء لم اكن لأصلي حتى اجد الماء .

السؤال ١٦ : هل صحيح أننا أهل السنة نرى أن أبا بكر أكرم على الله من النبي صلى الله عليه وسلم ؟

ونروي : أنه جاءت إمرأة من الأنصار إلى النبي صلى الله عليه وسلم وقالت له : يا رسول الله ! رأيت في المنام كأن النخلة التي في داري وقعت ، وزوجي في السفر . فقال صلى الله عليه وسلم : يجب عليك الصبر فلن تجتمعي به أبدا ، فخرجت المرأة باكية فرأت أبا بكر ، فأخبرته بمنامها ولم تذكر له قول النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : إذهبي فإنك تجتمعين به في هذه الليلة . وحدث ما قاله أبو بكر ، فذهبت إلى النبي صلى الله عليه وسلم وأخبرته بزوجها ، فنظر إليها طويلا فجاءه جبرئيل وقال : يا محمد ! الذي قلته هو الحق ، ولكن لما قال الصديق إنك تجتمعين به في هذه الليلة استحيا الله منه أن يجري على لسانه الكذب ، لأنه صديق فأحياه كرامة له[٣١] .

فيجري الله الكذب على لسان النبي صلى الله عليه وسلم ولا يجري على لسان أبي بكر حتى لا تمس شخصيته بشيء !

السؤال ١٧ : هل يصح ما يقال من أن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها منعت من إيتاء جنازة الحسن بن علي سيد شباب أهل الجنة إلى جانب قبر النبي صلى الله عليه وسلم ؟ ونرى أنها طلبت أن يؤتى بجنازة سعد بن أبي وقاص إلى المسجد النبوي وصلّت عليه ، ألم يكن الإمام الحسن سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم مؤمنا من المؤمنين ؟ أو لم تكن عائشة ام المؤمنين ؟

السؤال ١٨ : يقال إن أبا بكر رضي الله عنه أسلم بعد إسلام اكثر من

٣١ . نزهة المجالس ٢ : ١٨٤ ـ انظر الغدير ٧ : ٢٤٨ .

خمسين رجلا وحتى كان إسلامه بعد إسلام عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وأن سعد بن أبي وقاص يكذِّب ما قيل من كونه أول من أسلم ، فعن محمد بن سعد ، قلت لأبي ، أكان ابوبكر اولكم اسلاماً ؟ فقال : لا ولقد اسلم قبله اكثر من خمسين .[٣٢] ومعه لماذا نُصِرّ على أنه هو أول مَن أسلم مِن الرجال .

السؤال ١٩ : هل يصح ما يقال إن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها كان لها زوج قبل تزوجها بالنبي صلى الله عليه وسلم ، وكان اسمه جبير ، وكان أبو بكر قد استرجعها وطلقها منه وزوجها للنبي صلى الله عليه وسلم ، وإن هذا هو سبب التأكيد الكثير من عائشة على أنها بكر لدفع هذا الاحتمال !

عن ابن سعد : خطب رسول الله ـ صلى الله عليه وسلّم ـ عائشة إلى أبي بكر الصديق : فقال : يا رسول الله ، إني كنت أعطيتها مطعماً لابنه جبير ، فدعني حتّى أسلَّها منهم فاستلها منهم فطلقها ، فتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم .[٣٣]

وحسب ما أعلم لا أحد من الشيعة يعتقد بذلك ولا يوجد في كتبهم ، ولكن للأسف يوجد ذلك في أقدم مصادرنا نحن السنة .

ينقل الذهبي عن عائشة : لقد أعطيت تسعاً ما أعطيتها إمرأه بعد مريم : لقد نزل جبرئيل بصورتي ... ولقد تزوجني بكراً وما تزوج بكراً غيري .. وإن

٣٢ . تاريخ الطبري ١ : ٥٤٠ . قال العسقلاني : « ... فقد كان حينئذ جماعة ممن أسلم لكنهم كانوا يخفونه من أقاربهم» فتح البارى ٧ : ٢٩ .

٣٣ . الطبقات الكبرى ٨ : ٥٩ .

كان الوحي لينزل عليه وإني لمعه في لحافه ...[٣٤]

السؤال ٢٠ : هل صحيح أنه لايوجد حديثاً واحداً صحيحاً بأن النبي صلى الله عليه وسلم دعى أبا بكر بـ(الصدِّيق) وكذلك عمراً بـ(الفاروق) ولم يصفهما بهذين الوصفين ، وأن وصف الصديق والفاروق وطبقا للروايات مختص بسيدنا علي رضي الله عنه .

ينقل الطبري عن عباد بن عبد الله يقول : سمعت علياً يقول : أنا عبدالله وأخو رسوله وأنا الصدّيق الأكبر . لا يقولها بعدي إلا كاذب مفتر ، صليت مع رسول الله ـ صلى الله عليه وسلّم ـ قبل الناس بسبع سنين[٣٥]

السؤال ٢١ : هل يصح ما يقال إن أبا هريرة كان سارقاً وأنه قد سرق من بيت المال أموالا كثيرة وأن سيدنا عمر بن الخطاب قال له : يا عدو الله وعدو كتابه سرقت مال الله .[٣٦]

السؤال ٢٢ : هل يصح ما يقال إن حديث العشرة المبشرة من الموضوعات وأنه من أكاذيب ومفتريات الأمويين أو العباسيين ولو كان صحيحاً لنقله البخاري . وكذلك لو كان صحيحاً لاستند إليه أبو بكر وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما في يوم السقيفة مع أنهم استندوا في ذلك اليوم إلى ما هو أضعف .

---

٣٤ . سير اعلام النبلاء ٢ : ١٤١ و ١٤٠ .

٣٥ . تاريخ الطبري ١ : ٥٣٧ . مسند زيد ح ٩٧٣ .

٣٦ . الطبقات الكبرى ٤ : ٣٣٥ ـ سير اعلام النبلاء ٢ : ٦١٢ . الكامل لابن الأثير حوادث عام ٢٣ هـ .

ويقال أن للحديث سندان ، يوجد في الأول حميد بن عبد الرحمن بن عوف وهو ينقل عن أبيه والحال أنه مات أبوه وله سنة واحدة[٣٧] ، وفي السند الآخر يوجد عبد الله بن ظالم الذي ضعّفه البخاري وابن عدي والعقيلي[٣٨] .

السؤال ٢٣ : يقال أن زواج عمر بن الخطاب رضي الله عنه بأم كلثوم بنت علي أمير المؤمنين رضي الله عنه من الأكاذيب والأساطير وذلك لأنه:

أولا : لم ينقل الصحاح الستة ذلك إلا في بعضها مجملا مبهما .

ثانيا : على رأي بعض المحققين أن علياً رضي الله عنه لم يكن عنده بنت من فاطمة الزهراء أسمها أم كلثوم[٣٩] بل هي كنية إبنته زينب والمعروف أنها تزوجت بعبد الله بن جعفر .

ثالثا : أنه قد حصل تشابه في الأسماء وأن سيدنا عمر رضي الله عنه كان قد خطب أم كلثوم بنت أبي بكر ، وحصلت موافقة ابتدائية ولكن خالفت بعد ذلك أم المؤمنين عائشة فلم يتم الأمر[٤٠] .

---

٣٧ . تهذيب التهذيب ٣ : ٤٠ .

٣٨ . تهذيب التهذيب ٥ : ٢٣٦ ـ الضعفاء الكبير ، ٢ : ٢٦٧ ـ الكامل في الضعفاء ٤ : ٢٢٣ .

٣٩ . حياة فاطمة الزهراء : ٢١٩ (باقر شريف قرشى) ـ علل الشرائع ج ١ : ١٨٦ باب ١٤٩ ج ٢ روى حديثا عن جعفر الصادق رضي الله عنه ظاهره ان ام كلثوم كنية زينب بنت علي رضي الله عنه . وكما يظهر ذلك من ابن بطوطة أيضا حيث قال : قبر زينب بنت علي بقرية قبل البلد ـ دمشق ـ وعلى فرسخ منها مشهد ام كلثوم ويقال اسمها زينب وكناها النبي صلى الله عليه وسلم بام كلثوم لشبهها بخالتها ام كلثوم بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ويسميه اهل دمشق قبر الست ام كلثوم ، الرحلة ١١٧ .

٤٠ . الأغاني ج١٦ ص١٠٣ ذيل ترجمة المغيرة بن شعبة .

رابعا : قد ثبت في محله أن سيدنا عمر تزوج بإمرأة إسمها أم كلثوم وهي بنت جرول أم عبيد الله بن عمر رضي الله عنه[٤١] ، وهي غير بنت سيدنا علي رضي الله عنه .

خامسا : أن الحقائق التاريخية تثبت عدم صحة وقوع الزواج ، وذلك فإنهم ذكروا أن أم كلثوم تزوجت بعد وفاة سيدنا عمر بمحمد بن جعفر وبعد وفاته تزوجت بأخيه عون بن جعفر والحال أن الأخوين قتلا معا في معركة تستر في خلافة سيدنا عمر الخطاب رضي الله عنه[٤٢] .

سادسا : يروون أنها تزوجت بعد وفاة الأخوين محمد وعون إبني جعفر بأخيهما عبد الله بن جعفر والحال أنه كان قد تزوج من قبل بأختها سيدتنا زينب وكانت عنده ، ولا أعرف هل جمع بين الأختين[٤٣] !

السؤال ٢٤ : هل كان سيدنا علي رضي الله عنه يكره محضر عمر بن الخطاب رضي الله عنه بحيث كان يشترط عند لقائه بأبي بكر عدم وجود أحد معه ويقصد بذلك عمر وهذا ما نقله الإمام البخاري :

«أرسل ـ علي رضي الله عنه ـ إلى أبي بكر أن إئتنا ولا يأتنا أحد معك كراهية لمحضر عمر... »[٤٤]

وعلى هذا النص وأمثاله كيف ندّعي أن العلاقات بين أهل بيت النبي

٤١ . سير اعلام النبلاء (تاريخ الخلفاء) ٨٧ .

٤٢ . الاستيعاب ٣ : ٤٢٣ و٣١٥ ، تاريخ الطبري ٤ : ٢١٣ ـ الكامل في التاريخ ٢ : ٥٤٦ .

٤٣ . الطبقات الكبرى ٨ : ٤٦٢ .

٤٤ . البخاري ٣ : ٥٥ ـ مغازى (خيبر) .

صلى الله عليه وسلم والخلفاء كانت جيدة ؟ ! .

السؤال ٢٥ : هل صحيح أن عمر بن الخطاب وابنته حفصة كان لهما اهتمام كبير بالتوراة والاطلاع عليها وتعلمها وقرائتها كما يقرأ القرآن الكريم ؟

يقول عبد الرزاق الصنعاني : إن عمربن الخطاب مرّ برجل يقرأ كتاباً . سمعه ساعة فاستحسنه فقال للرجل : أتكتب من هذا الكتاب ؟ قال : نعم ، فاشترى أديماً لنفسه ، ثم جاء به اليه ، فنسخه في بطنه وظهره ثم أتى به النبي صلى الله عليه وسلم فجعل يقرأه عليه ، وجعل وجه رسول الله ـ صلى الله عليه وسلّم ـ يتلوّن ، فضرب رجل من الانصار بيده الكتاب . وقال : ثكلتك امك يابن الخطاب ألا ترى إلى وجه رسول الله ـ صلى الله عليه وسلّم ـ منذ اليوم . وأنت تقرأ هذا الكتاب ؟ ! فقال النبي صلى الله عليه وسلم عند ذلك : إنما بعثت فاتحاً وخاتماً وأعطيت جوامع الكلم . وفواتحه . واختصر لي الحديث اختصاراً ، فلا يهلكنّكم المتهوكون .[٤٥]

وعن الزهري : أن حفصة زوج النبي ـ صلى الله عليه وسلّم ـ جاءت إلى النبي ـ صلى الله عليه وسلّم ـ بكتاب من قصص يوسف ، في كتف ، فجعلت تقرأ عليه والنبي يتلوّن وجهه ، فقال : والذي نفسي بيده لو أتاكم يوسف وأنا فيكم فاتبعتموه وتركتموني لضللتم .[٤٦]

وهناك مكان معروف في المدينة المنورة باسم (مسكة) كان عمر رضي الله

٤٥ . أي : المتحيرون . ج ١١ ص ١١١ : «المشركون» .

٤٦ . المصنف ٦ : ١١٣ ح ١٠١٦ .

عنه يتعلم فيه التوراة .

السؤال ٢٦ : هل يصح ما يقال إن قراءة البسملة بصوت خافت من بدع الأمويين وأنها خلاف السنة ، كما صرح بذلك الزهري ، وقد عُرف عن أبي هريرة[٤٧] من الصحابة أنه كان يجهر بالبسملة وكذلك عن الإمام علي بن موسى الرضا من سادات أهل البيت ، وكان في عصر النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يخفت بالبسملة ، ونقل الفخر الرازي التواتر عن علي رضي الله عنه أنه كان يجهر بالبسملة .[٤٨]

قال الزهري : أوّل من قرأ بسم اللّه الرحمن الرحيم سِراً بالمدينة عمرو بن سعيد بن العاص .[٤٩]

السؤال ٢٧ : هل صحيح ما يقال إن الحنابلة يدّعون تحريف القرآن الكريم لأنهم يرون قرائتها في الصلاة وذلك لعدم جزئيتها من القرآن الكريم ، والواقع أنها موجودة في جميع السور عدا سورة التوبة ، ويعني ذلك تحريف

٤٧ . قال الذهبي : كان ابوهريرة يجهر فى صلاته ببسم اللّه ... » سير اعلام النبلاء ٢ : ٦١٨ ، وايضا قال : قال احمدبن خالد الذهلى الأمير : صليت خلف علي الرضا بنيسابور ، فجهر ببسم اللّه فى كل سورة» سير اعلام النبلاء ٩ : ٣٨٩ . وقال أيضا كتب كتابا في الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم ، مقدمه سير اعلام النبلاء : ٨٤ .

٤٨ . التفسير الكبير ١ : ٢٠٥ .

٤٩ . تاريخ الاسلام ٢٣٦ ـ سير النبلاء ٥ : ٣٤٣ عن ابن شهاب : من سنة الصلاة أن تقرا : بسم اللّه الرحمن الرحيم ثم فاتحة الكتاب ، ثم تقرأ بسم اللّه ... ثم تقرا سورة ، فكان ابن شهاب يقرا احيانا سورة مع الفاتحة يفتتح كل سورة منها ببسم اللّه ... وكان يقول : اول من قرأ بسم اللّه .. سرّاً بالمدينة عمر وبن سعيد .

القرآن بالزيادة أو النقصان ؟ !

قال الذهبي في سنة ٤٤٧ هـ : ثارت الحنابلة ببغداد ومقدمهم أبو يعلي وابن التميمي وانكروا الجهر بالبسملة ومنعوا الجهر والترجيع في الأذان والقنوت ، ونهوا إمام مسجد باب الشعير عن الجهر بالبسملة فأخرج مصحفاً وقال : أزيلوها من المصحف حتى لا أتلوها .[٥٠]

السؤال ٢٨ : هل صحيح أن الإمام البخاري يقول بجريان حكم الرضاع في رضيعين رضعا وتغذيا من حليب بقرة واحدة وأن الحرمة تنتشر بينهما !

يقول الإمام السرخسي : لو أنَّ صبيين شربا من لبن شاة أو بقرة ، لم تثبت به حرمة الرضاع لأن الرضاع معتبر بالنسب وكما لا يتحقق النسب بين آدمي وبين البهائم ، فكذلك لا تثبت حرمة الرضاع بشرب لبن البهائم ، وكان محمد بن اسماعيل البخاري صاحب التاريخ ـ رضي اللّه عنه ـ يقول : تثبت الحرمة وهذه المسألة كانت سبب إخراجه من بخارا ، فانه قدم بخارا في زمن أبي حفص الكبير ـ رحمه اللّه ـ وجعل يفتي ، فنهاه أبو حفص ـ رحمه اللّه ـ وقال : لست بأهل له ، فلم ينته حتى سئل عن هذه المسألة ، فأفتى بالحرمة فاجتمع الناس ، وأخرجوه .[٥١]

السؤال ٢٩ : هل صحيح ما يقال إن بني أمية أيام حكمهم كانوا لا يترضون اسم علي رضي الله عنه وكانوا يقتلون المولود المسمى بهذا الإسم ! وأن شخصاً اسمه رباح غيَّر اسم إبنه من (علي) إلى (عُلي) بالضم خوفاً من

٥٠ . تاريخ الاسلام ، حوادث سال ٤٤٧ ، ص ٢٣ .

٥١ . المبسوط ج ٣٠ ص ٢٩٧ ـ شرح العناية على الهداية ج ٣ ص ٤٥٦ .

سلطانهم ؟ ! وعليه فكيف ندافع عنهم .

يقول المزّي : كانت بنو أمية إذا سمعوا بمولود اسمه علي قتلوه ، فبلغ ذلك رباحاً ، فقال : هو ـ يعني علي بن رباح ـ عُلي وكان يغضب من علي ويحرّج على من سمّاه به .[٥٢]

السؤال ٣٠ : هل تسمية المولود باسم نبينا صلى الله عليه وسلم أو أحد الأنبياء (عليهم السلام) حرام ومحضور ؟ فلماذا اذن أرسل سيدنا عمر بن الخطاب كتاباً إلى الكوفة يمنع فيه التسمية باسم الأنبياء وفي المدينة أمر بتغيير من سمي (محمد) إلى اسم آخر ؟

يقول الإمام العيني : كان عمر كتب إلى أهل الكوفة : لاتسمّوا احداً باسم نبي ، وأمر جماعة بالمدينة بتغيير أسماء أبنائهم المسمّين بمحمد ـ صلى الله عليه وسلّم ـ حتى ذكر له جماعة من الصحابة انه ـ صلى الله عليه وسلّم ـ اذن لهم في ذلك فتركهم .[٥٣]

وعليه هل نفهم من قتل بني أمية كل مولود يسمى (علي) ومنع سيدنا عمر من تسمية المولود باسم (محمد) أن لهم نهجاً واحداً نحو هدف واحد !

السؤال ٣١ : هل أن ذكر فضائل علي رضي الله عنه كان ممنوعاً وأن سبّه ولعنه كان جائزاً بل يمدح صاحبه ؟ لماذا ولأي غاية ؟ ولماذا يكون جزاء من ذكر عليا رضي الله عنه وفضائله القتل ؟ !

ينقل الإمام الذهبي عن عبد الله بن شداد الصحابي قوله : وددت أَني قمتُ

٥٢ . تهذيب الكمال ١٣ : ٢٦٦ ـ تهذيب التهذيب ٧ : ٢٨١ .

٥٣ . عمدة القاري ١٥ : ٣٩ .

على المنبر من غدوة إلى الظهر ، فأذكر فضائل علي بن أبي طالب رضي اللّه عنه ثم أنزل ، فيضرب عنقي .[٥٤]

السؤال ٣٢ : لماذا كان لعن ابن عم الرسول صلى الله عليه وسلم وزوج الزهراء البتول جائزاً في أيام حكم معاوية بن أبي سفيان بل كانت دولته تدعو إليه وتروّج له وتشجع عليه ؟

يقول الحموي البغدادي حول سجستان : وأجلّ من هذا كله أنه لعن علي بن أبي طالب ـ رضي اللّه عنه ـ على منابر الشرق والغرب ولم يلعن على منبرها إلاّ مرة وامتنعوا على بني أمية حتى زادوا في عهدهم أن لا يلعن على منبرهم أحد ... وأي شرف أعظم من امتناعهم من لعن أخي رسول اللّه على منبرهم وهو يُلعن على منابر الحرمين مكة والمدينة ؟ .[٥٥]

ويقول أبو الفرج الإصفهاني : نال المغيرة[٥٦] من علي ولعنه ولعن شيعته .[٥٧]

٥٤ . سير اعلام النبلاء ٣ : ٤٨٩ .

٥٥ . معجم البلدان ٣ : ١٩١ .

٥٦ . الإمام مالك يقول حول المغيرة بن شعبة : كان نكّاحاً للنساء وكان يقول : صاحب الواحدة ان حاضت حاض معها وان مرضت مرض معها وصاحب الثنتين بين نارين يشتعلان فكان ينكح اربعا ويطلقهن جميعا . وقال غيره : تزوج ثمانين امراة . وقيل ثلاث مائة إمراة . وقيل أحصن بألف امراة . البداية والنهاية ٥ : ٢٩٣ . مع ذلك صرح ابو الفرج الاصبهانى أنه كان يزني . الاغانى ١٤ : ١٤٢ .

ويقول المدائني : كان من اكثر الناس زنى ولم يترك ذلك بعد الإسلام وقد ظهر ذلك منه حينما كان واليا على البصرة . شرح ابن ابى الحديد ١٢ : ٢٣٩ .

٥٧ . الاغاني ١٧ : ١٣٨ .

هذا مع أن الإمام أحمد بن حنبل يروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لعلي : من سبّك فقد سبني .[٥٨]

السؤال ٣٣ : هل صحيح ما يقال من عدم وجود حتى رواية واحدة صحيحة عن النبي صلى الله عليه وسلم من أنه كان يقبض يديه في صلاته ! وأن أهم ما يذكر هو رواية البخاري ومسلم وهي مرسلة ومخدوشة الدلالة كما صرح بذلك الإمام العيني[٥٩] والشوكاني[٦٠] والسيوطي[٦١] ، وعليه فلماذا هذا الإصرار على القبض أفلا يكون ذلك بدعة ! ولماذا لا نأخذ برأي المالكية الذين يقولون بكراهته (القبض) .

السؤال ٣٤ : هل يصح ما يقال إن النبي صلى الله عليه وسلم كان يسجد على الحجر والحصى والتراب أو على قطعة حصير تسمى خمرة وكذا أصحابه الكرام ؟

قال انس : كان رسول اللّه يُصلي على الخمرة ويَسجد عليها .[٦٢]

وقال جابر بن عبد الله الأنصاري : كنت أصلي مع رسول اللّه ـ صلى الله عليه وسلّم ـ الظهر فآخذ قبضة من الحَصى في كفّي حتى تبْردُ ، واَضعها بجبهتي اذا سجدت من شدة الحر .[٦٣]

٥٨ . مسند احمد ١٠ : ٢٢٨ خ ٢٦٨١٠ .

٥٩ . عمدة القاري ٥ : ٢٧٨ .

٦٠ . نيل الاوطار ٢ : ١٨٧ .

٦١ . التوشيح على الجامع الصحيح ١ : ٤٦٣ .

٦٢ . مسلم ١ : ١٠١ . مجمع الزوائد ٢ : ٥٧ .

٦٣ . السنن الكبرى ٢ : ٤٣٩ (دارالفكر) .

وإني إتساءل : مع وضوح الأخبار المتقدمة لماذا نعيب على الشيعة تقيّدهم في حكم السجود على التراب وما يسمى أرضا ؟ !

وسؤال آخر : إننا بأي دليل نسجد على غير الأرض من المفروشات وما شابه والحال أن النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام كانوا لا يسجدون عليها وكان سجودهم على التراب أو الحجارة أو الحصاة أو الرمل ... ؟ !

السؤال ٣٥ : كيف يصح حديث العشرة المبشرة وهو يضم الأضداد ، بمعنى التضاد في الدين وبطلانه والجمع بين الأضداد محال عقلا .

فإن منهج أبي بكر يختلف عن منهج عمر بن الخطاب وفي بعض الأحيان يقع التنافي بينهما وأما منهج عثمان بن عفان فيختلف عن كليهما بشكل أساسي .

ومنهج علي رضي الله عنه يختلف عن الثلاثة وبشكل كامل وكان لا يعير أي قيمة لسيرة الشيخين ولهذا رفض يوم الشورى أن يبايعوه على أن يسير بسيرة الشيخين[٦٤] .

وكان عبد الرحمن بن عوف كثيرا ما يختلف مع عثمان بل يناقضه كذلك لم يكلمه إلى آخر أيام خلافتة وتوفي على ذلك ، وكذلك كانت بين عثمان وسعد بن أبي وقاص منافرة[٦٥] ، ومنهج علي رضي الله عنه يختلف مع طلحة

٦٤ . تاريخ المدينة ج٣ ص٩٣٠ ، تاريخ الطبري ج٣ ص٢٩٧ ، اسد الغابة ج٤ ص٣٤ ، الفصول في الأصول للجصاص ج٤ ص٥٥ ، تاريخ ابن خلدون ج٢ ص١٢٦ ، السقيفة للجوهري ص٨١ .

٦٥ . المصنف لعبد الرزاق ج١١ ص٣٥٤ .

والزبير ولذا رأى قتالهما يوم الجمل وهم رأوا قتاله ، فهل مع كل هذا الإختلاف نقول ان كلهم من العشرة المبشرة !

السؤال ٣٦ : كيف يمكننا إنكار ولاية علي رضي الله عنه مع أنَّ الحاكم الحسكاني يقول : أولي الأمر هو علّي الذي ولاه اللّه بعد محمد ـ صلى الله عليه وسلّم ـ في حياته حين خلفه رسول اللّه بالمدينة .[٦٦]

السؤال ٣٧ : هل صحيح أن الإمام الشافعي والإمام الرازي والإمام يحيى بن معين وكثير من علمائنا نحن السنة قالوا بجواز التقية حتى مع المسلمين ، كما صرح بذلك الفخر الرازي في ذيل تفسيره لقوله تعالى (إلاّ أن تتقوا منهم تقاة)[٦٧] وهو ينقل عن الشافعي قوله : ظاهر الأية يدل على أنَّ التقيه انما تحلّ مع الكفار الغالبين إلا أن مذهب الشافعى رضي الله عنه أن الحالة بين المسلمين اذا شاكلت الحالة بين المسلمين والمشركين حلت التقية محاماة على النفس[٦٨] .

وكان يحيى بن معين قد تبنى رأي الدولة في وقته في قضية خلق القرآن الكريم والإمام الذهبي حينما يدافع عنه يقول : هذا أمرٌ ضيق ولا حرج على من أجاب في المحنة ، بل ولا على من أُكره على صريح الكفر ، عملا بالآية . وهذا هو الحق وكان يحيى ـ رحمه الله ـ من أئمة السنة ، فخاف من سطوة

٦٦ . شواهد التنزيل ٢ : ١٩٠ .

٦٧ . آل عمران : ٢٨ .

٦٨ . التفسير الكبير ٨ : ١٣ .

الدولة ، وأجاب تقية[٦٩] .

فإذا كانت التقية جائزة حتى مع المسلم فلماذا نلوم الشيعة حينما يعملون بالتقية ؟ فإن قيل إن التقية لا تكون إلا مع الكافر ، قيل لهم وهل كانت حكومة بني العباس كافرة حتى يعمل ابن معين بالتقية معها ؟

السؤال ٣٨ : هل صحيح ما يقال إن الإمام الزهري والإمام مالك كانا قد أخذا بمنهج بني أمية في عدائهم لعلي رضي الله عنه ولذا كتما فضائل علي رضي الله عنه وتركاها ؟ كما أشار إلى هذه الحقيقة ابن حبان وابن عساكر :

١ . يقول ابن حبان : ولستُ أحفظ لمالك ولا للزهري فيما رويا من الحديث شيئاً من مناقب علي رضي الله عنه .[٧٠]

٢ . ويقول ابن عساكر : عن جعفر بن إبراهيم الجعفري ، قال : كنت عند الزهري أسمع منه ، فإذا عجوز قد وقفت عليه ، فقالت : يا جعفري ، لا تكتب عنه فإنّه مالَ إلى بني امية وأخذ جوائزهم ، فقلت : من هذه ؟ قال : أختي خرفت ، قالت : خرفتَ أنتَ كتمتَ فضائل آل محمد .[٧١]

٣ . ويقول الكعبي في كتابه : لم يرو لعلي فضيلة وكان مروانيا .

وأتساءل إن صح ذلك هل يمكن لأعداء علي رضي الله عنه أن نعتبرهم أئمة الحديث والرواية والفقه ! والذهبي يروي عن أبي سعيد وجابر بن عبد

٦٩ . سير اعلام النبلاء ١١ : ٨٧ .

٧٠ . المجروحين ١ : ٢٥٨ ـ وقال الكعبى (المتوفي ٣١٩) فى قبول الاخبار «لم يرو لعلي فضيلة قط وكان مروانياً» ١ : ٢٦٩ .

٧١ . تاريخ مدينة دمشق ٤٢ : ٢٢٧ .

الله : ما كنّا نعرف منافقي هذه الأُمة إلا ببغضهم علياً .[٧٢]

السؤال ٣٩ : هل صحيح أن ربع أحاديث البخاري رويت عن الزهري !

وهو :

١ . كان معروفا بانحرافه عن علي رضي الله عنه .

٢ . وكان من أعوان الظلمة كما يقول الآلوسي والإمام الذهبي : خالَطَ ونادَمَ خلفاء بني أمية مثل عبد الملك ووليد وسليمان وعمربن عبد العزيز ويزيد بن عبد الملك . وكان معلّماً لأولادهم ومرشداً لهم في الحج .[٧٣]

ويروي الإمام الذهبي عن جعفر بن محمد رضي الله عنه : إذا رأيتم الفقهاء قد ركنوا إلى السلاطين فاتّهموهم .[٧٤]

٣ . وكان أيضا ممن يلتمس الأعذار لجرائم بني أمية ومخالفاتهم للشريعة ، فقال عمرو بن عبيد : إنه منديل الأُمراء[٧٥] .

وقال المكحول : أفسد نفسه بصحبته الملوك .[٧٦]

وقال محمد بن اشكاب : كان جنديّاً لبني امية .[٧٧]

وقال خارجة بن مصعب : كان صاحب شرط بني امية .[٧٨]

---

٧٢ . سير اعلام النبلاء (الخلفاء) ٢٣٦ ، الجامع الصحيح للترمذي ج٥ ص٦٣٥ ح٣٧١٧ ، الاستيعاب ٣ : ٤٦ .

٧٣ . سير اعلام النبلاء ٥ : ٣٣٧ ـ روح المعاني ٣ : ١٨٩ .

٧٤ . سير اعلام النبلاء ٦ : ٢٦٢ .

٧٥ . تاريخ مدينة دمشق ٥٥ : ٣٧٠ .

٧٦ . سير اعلام النبلاء ٥ : ٣٣٩ .

٧٧ . تاريخ الاسلام (سنة ١٢١) ص ١٤٠ .

وقالوا : كان يعمل لبني امية[٧٩] .. كان منديل الامراء[٨٠] .

السؤال ٤٠ : يقال أن كعب الأحبار اليهودي كان معتمدا للدولة في فترة حكم الخليفة الثاني رضي الله عنه ، وقد أسلم بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وهو الذي أدخل الإسرائيليات في التفسير والحديث كما يقول الإمام الذهبي : كان يحدِّثهم عن الكتب الإسرائيليات .[٨١]

السؤال ٤١ : هل صحيح ما يقال إن أبا هريرة روى خمسة آلاف حديث والإمام البخاري أخرج له أكثر من أربعمائة حديث ، والمعروف أن علياً وعمر وعائشة رضي الله عنهم لم يثقوا به[٨٢] .

يقول أبو حنيفه : الصحابة كلهم عدول ما عدا رجالا منهم أبوهريره وأنس بن مالك وسمرة بن جندب .[٨٣]

وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه له : يا عدوّالله وعدوّ كتابه .[٨٤]

وقالت عائشة له : أكثرت عن رسول الله[٨٥] ، وقالت في موضع آخر :

---

٧٨ . ميزان الاعتدال ١ : ٦٢٥ .

٧٩ . معرفة علوم الحديث للنيسابورى : ٥٥ ـ تاريخ دمشق ٥٥ : ٣٧٠ .

٨٠ . معرفة علوم الحديث للنيسابورى : ٥٥ ـ تاريخ دمشق ٥٥ : ٣٧٠ .

٨١ . سير اعلام النبلاء ٣ : ٤٨٩ .

٨٢ . شرح ابن ابى الحديد ٢٠ : ٣١ . «ذكر الجاحظ في كتابه المعروف بكتاب التوحيد : أن أبا هريرة ليس بثقة في الرواية عن رسول اللّه ـ صلى الله عليه وسلّم ـ قال : ولم يكن علي (رضي الله عنه) يوثقه في الروايه بل يتهمه ويقدح فيه وكذلك عمر وعائشة» .

٨٣ . شرح ابن ابى الحديد ٤ : ٦٩ . مرآة الأصول في شرح مرقاة الوصول محمد بن فراموز الحنفي البحث الثالث في بيان حال الراوي وكتاب شيخ المغيرة ابو هريرة ، محمود ابو رية ١٤٦ .

٨٤ . سير اعلام النبلاء ٢ : ٦١٢ ، الطبقات الكبرى ٤ : ٣٣٥ .

ما هذه الأحاديث التي تبلغنا أنّك تحدّث بها عن النبي هل سمعت إلاّ ما سمعنا ؟ وهل رأيت إلاّ ما رأينا ؟[٨٦] .

وقال مروان : إنّ الناس قد قالوا أكثر الحديث عن رسول الله وإنما قدم قبل وفاته بيسير .[٨٧]

وكان في بعض الأحيان يقول حدثني خليلي أبو القاسم فيزجره علي رضي الله عنه ويقول له : متى كان خليلا لك .[٨٨]

ويقول الفخر الرازي : إنّ كثيراً من الصحابة طعنوا في أبي هريرة وبيّناه من وجوه : أحدها : أنّ أبا هريرة روى أنَّ النبي ـ صلى الله عليه وسلّم ـ قال : من أصبح جنباً فلاصوم له ، فرجعوا إلى عائشة وأم سلمة رضي الله عنهما فقالتا : كان النبيّ يصبح ثم يصوم . فقال : هما أعلم بذلك ، أنبأني بهذا الخبر الفضل بن عبّاس ، واتفق أنّه كان ميتاً في ذلك الوقت .[٨٩]

وحول أحاديثه يقول إبراهيم النخعي : كان أصحابنا يَدَعون من حديث أبي هريرة . وايضا كان يقول : ما كانوا يأخذون من حديث أبي هريرة إلاّ ما كان من حديث جنّة أو نار [٩٠].

السؤال ٤٢ : هل صحيح أن أبا هريرة روى أحاديث تضع من شأن

٨٥ . سير اعلام النبلاء ٢ : ٦٠٤ .

٨٦ سير اعلام النبلاء ٢ : ٦٠٤ .

٨٧ . سير اعلام النبلاء ٢ : ٦١٣ .

٨٨ . اسرار الامامة (الهامش) ٣٤٥ ـ المطالب العاليه ٩ : ٢٠٥ .

٨٩ . المطالب العاليه ٩ : ٢٠٥ .

٩٠ . سير اعلام النبلاء ٢ : ٦٠٩ ـ تاريخ ابن عساكر ١٩ : ١٢٢ .

ومقام أنبياء الله العظام وتقدح فيهم وأخرجها له البخاري في صحيحه ! نذكر على سبيل المثال :

١ . أن النبي إبراهيم كذِب ثلاث مرات : لم يكذب إبراهيم إلاّ ثلاث كذبات[٩١] .

يقول الفخر الرازي حول نسبة الكذب إلى الأنبياء : لا يحكم بنسبة الكذب إليهم إلاّ الزنديق .[٩٢]

يقول في مكان آخر : قلت لبعضهم : هذا الحديث لا ينبغي أن يقبل ، لأن نسبة الكذب إلى إبراهيم عليه السلام لا تجوز . فقال ذلك الرجل : فكيف يحكم بكذب الرواة العدول ؟ ! فقلت : لما وقع التعارض بين نسبة الكذب إلى الراوي وبين نسبته إلى الخليل عليه السلام ، كان من المعلوم بالضرورة أن نسبته إلى الراوي أولى .[٩٣]

٢ ـ يقول أبو هريرة : إن النبي موسى عليه السلام بعد الغسل جاء عاريا إلى بني إسرائيل مكشوف العورة حتى شوهدت عورته ـ والعياذ بالله ـ لرفع التهمة التي وجهت إليه : فرأوه عريانا أحسن ما خلق الله ، وأبرأهُ مما يقولون .[٩٤]

السؤال ٤٣ : هل صحيح ما يقال إن الشيطان نفذ إلى قلب رسول الله

٩١ . البخاري ٤ : ١١٢ .

٩٢ . التفسير الكبير ٢٢ : ١٨٦ ـ و٢٦ : ١٤٨ .

٩٣ . التفسير الكبير – للفخر الرازي – ٦ / ١٤٨ .

٩٤ . البخاري ٤ : ١٢٩ / بدء الخلق ٢ : ٢٤٧ دار المعرفة .

صلى الله عليه وسلم حين نزول الوحي وألقى إليه بعض الأمور ! وأن النبي صلى الله عليه وسلم تلقى ذلك على أنه وحي من الله تعالى ثم تدارك الله تعالى ذلك ونسخه .

روي البخاري في تفسير سورة الحج عن ابن عباس : (ألقى الشيطان في أمنيته) إذا حدّث ألقى الشيطان في حديثه ، فيبطل الله ما يلقي الشيطان ويحكم آياته ...[٩٥]

ويقول ابن حجر العسقلاني : جرى على لسانه حين أصابه سِنَةٌ وهو لا يشعر وقيل : أنّ الشيطان ألجأه إلى أن قال بغير اختياره ...[٩٦]

السؤال ٤٤ : يقال أن جميع الأحاديث الواردة في فضائل معاوية مكذوبة ولا توجد حتى رواية واحدة صحيحة ، وقد صرح بذلك كبار علماء السنة :

١ ـ يقول ابن تيمية : طائفة وضعوا لمعاوية فضائل ورووا الحديث عن النبي ـ صلى الله عليه وسلّم ـ في ذلك كلها كذب .[٩٧]

٢ ـ ويقول العيني : فان قلت قدورد في فضله ـ معاوية ـ أحاديث كثيرة . قلت : نعم ، ولكن ليس فيها حديث صحيح يصح من طرف الأسناد . نصّ عليه ابن راهويه والنسائي وغيرهما . فلذلك قال البخاري : باب ذكر معاوية ولم يقل : فضله ، ولا منقبته .[٩٨]

٩٥ . البخاري ٣ : ١٦٠ / سورة حج .

٩٦ . فتح الباري ٨ : ٢٩٤ ـ كتاب التفسير / الحج .

٩٧ . منهاج السنة ٢ : ٢٠٧ .

٩٨ . عمدة القاري ١٦ك ٢٤٩ .

٣ ـ ويقول الشوكاني : إتفق الحفاظ على أنه لم يصح في فضل معاوية حديث .[٩٩]

٤ ـ ويقول ابن حجر في ترجمة اسحاق بن محمّد السوسى : ذلك الجاهل الذي أتى بالموضوعات السمجة في فضائل معاوية ، رواها عبيدالله السقطي ، عنه فهو المتهم بها أو شيخه .[١٠٠]

السؤال ٤٥ : هل صحيح ما قالوا من أن عبد الله بن الزبير ترك ذكر النبي والصلاة عليه لفترة طويلة في خُطبه وعلّل ذلك بأن له أُهيل سوء إذا ذكرتُه أتلعوا أعناقهم .

ويقول ابن عبد ربه : وأسقط ذكر النبي من خطبته .[١٠١]

يقول ابن أبي الحديد : قطع ابن الزبير في الخطبة ذكر رسول الله جُمَعاً كثيرة ، فاستعظم الناس ذلك فقال : إنّي لا أرغب عن ذكره ولكن له أُهيل سوء إذا ذكرتُه أتلعوا أعناقهم . فأنا أحب أن أكبتهم .[١٠٢]

السؤال ٤٦ : يقال أن عبد الله بن الزبير جمع بني هاشم في سجن عارم وكان يريد حرقهم بالنار وجمع الحطب لذلك ، يقول الحديدي : جمع بني هاشم كلهم في سجن عارم وأراد أن يحرقهم بالنار . وجعل في فم الشعب حطباً

٩٩ . الفوائد المجموعة : ٤٠٧ ـ انظر : ٤٢٣ ح ١٩٢ .

١٠٠ . لسان الميزان ١ : ٣٧٤ ـ سفر السعاده ـ فيروزآبادى ٢ : ٤٢٠ ـ كشف الخفاء (عجلونى) ٤٢٠ ـ عمدة القاري ١٦ : ٢٤٩ شماره ٢٥٤ ، الغدير ١١ : ٧٥ .

١٠١ . العقد الفريد ٤ : ٤١٣ .

١٠٢ . شرح نهج البلاغه ٢٠ : ١٢٧ .

كثيراً[١٠٣]

السؤال ٤٧ : هل صحيح ما يقولونه إن الإمام البخاري ترك أو لم يحتج ببعض صحابة الرسول صلى الله عليه وسلم مثل عامر بن واثلة أبي الطفيل بحجة أنه كان متشيعا لعلي بن ابي طالب رضي الله عنه .

عن الخطيب عن أبي عبداللّه بن الأحزم الحافظ ، انه سئل : لم ترك البخاري الرواية عن الصحابي أبي الطفيل ؟ قال : لانه كان متشيّعاً لعلي بن أبي طالب .[١٠٤]

السؤال ٤٨ : هل صحيح ان كثيراً من صحابة النبي صلى الله عليه وسلم كانوا شيعة لعلي رضي الله عنه كما أشار إلى ذلك أبو حاتم وابن خلدون وأحمد أمين وصبحي صالح :

١ ـ أبوحاتم[١٠٥] : إنَّ أوّل اسم لمذهب ظهر في الإسلام ، هوالشيعة وكان هذا لقب أربعة من الصحابة : أبوذر ، عمار ، مقداد وسلمان ...[١٠٦]

٢ ـ ابن خلدون : كان جماعة من الصحابة يتشيعون لعلي ويرون

١٠٣ . شرح نهج البلاغه ٢٠ : ١٤٦ ـ العقد الفريد ٤ : ٤١٣ .

١٠٤ . الكفاية : ١٥٩ .

١٠٥ . ابو حاتم الرازي هو محمد بن ادريس الغطفاني ، قالوا عنه محدث حافظ ، ولد في الري عام ١٩٥ هـ وفي عام ٢٧٧ هـ ، وتنقّل في العراق والشام ومصر وبلاد الروم وبرع في المتن والإسناد وجمع وصنف وجرّح وعدّل وصحح وعلّل ، ومن آثاره : تفسير القرآن ، الجامع في الفقه ، الزينة في الكلمات الإسلامية ، وكان سلفي المذهب ، انظر سير اعلام النبلاء ج١٣ ص٢٤٧ و ٢٦٠ ، ومعجم المؤلفين ج٩ ص ٣٥ .

١٠٦ . الزينة في الكلمات الاسلامية ٣ : ١٠ .

استحقاقه على غيره .[١٠٧]

٣ ـ احمد أمين : وقد بدأ التشيع من فرقة من الصحابة كانوا مخلصين في حبّهم لعلي يرونه أحق بالخلافة لصفات رووها فيه ومن اشهرهم سلمان وابوذر والمقداد .[١٠٨]

٤ ـ صبحى صالح : كان بين الصحابة حتى في عهد النبي صلى الله عليه وسلم شيعة لربيبه علي منهم ابو ذر والمقداد و... وجابر بن عبد الله وابي بن كعب وأبو الطفيل والعباس بن عبد المطلب وجميع بنيه وعمار وأبو أيوب[١٠٩] .

السؤال ٤٩ : هل صحيح ما يقولون إنه كان جملة من صحابة النبي صلى الله عليه وسلم روافض يعني يفضِّلون عليا رضي الله عنه على غيره . وكذلك في التابعين وفقهاء أهل السنة ؟

١ ـ ابن عبدالبر : روي عن سلمان وابي ذر والمقداد وخباب وجابر وأبي سعيد الخدري وزيد بن أرقم رضي اللّه عنهم : أنّ علي بن ابي طالب ـ رضي اللّه عنه ـ أول من أسلم . وفضّله هولاء على غيره .[١١٠]

٢ ـ ويقول شعبة بن الحجاج : كان الحكم يفضل علياً على أبي بكر وعمر ،[١١١]

١٠٧ . مقدمة ابن خلدون ٣ : ٤٦٤ .

١٠٨ . ضحى الاسلام ٣ : ٢٠٩ .

١٠٩ . النظم الاسلامية : ٩٦ .

١١٠ . تهذيب الكمال ٢٠ : ٤٨ . مؤسسة الرسالة .

١١١ . سير علام النبلاء ٥ : ٢٠٩ .

السؤال ٥٠ : هل صحيح ما يقال إن أحد كبار علماءنا في الجرح والتعديل وهو الإمام يحيى بن معين كان يتعرض للنساء ذوات الجمال ويتحدث معهن بما لا يليق وكان عندما ينظر إلى إمرأة جميلة يقول : صلّى اللّه عليها ـ أي على الجارية الجميلة .. وعلى كل مليح[١١٢] .

السؤال ٥١ : هل صحيح ما يقولون إن الذهبي ما كان يتحمل فضائل علي رضي الله عنه ولذا كان إذا مرّ بحديث في فضيلته يرده سواء كان صحيحا أو لا ! كما قال الغماري السني :

الذهبي اذا رأى حديثاً في فضل علي رضي الله عنه بادر إلى إنكاره بحق وبباطل ، كان لايدري ما يخرج من رأسه .[١١٣]

السؤال ٥٢ : يقال إنه عندما ولي المأمون العباسي كان الناس يلعنون معاوية ويقعون فيه وذلك بدفع منه وتشجيع .

قيل للمأمون : لو أمرت بلعن معاوية ؟ فقال : معاوية لا يليق أن يذكر في المنابر ، لكن أفتح أفواه أجلاف العرب ليلعنوه في السوق والمحلّة والسكة وطرفهم .[١١٤]

السؤال ٥٣ : هل صحيح ما يقولون أن علماءنا نحن السنة كالآلوسي والنووي وابن حجر وغيرهم كانوا يرون جواز العلم بالمغيبات لبعض الناس ، وعليه فما الفرق بين هذه العقيدة وعقيدة الشيعة بجواز علم الغيب للنبي صلى

١١٢ . تهذيب الكمال ٣١ : ٥٦١ .

١١٣ . فتح الملك العلي : ٢٠ .

١١٤ . تاريخ الخلفاء : ٣٥١ ـ الطبرى ٧ : ١٨٧ ـ اسرار الامامة : ٣٧٧ .

الله عليه وسلم والأئمة من أهل بيته رضي الله عنهم ؟ ولماذا نستنكر عليهم ذلك ؟

١ ـ الآلوسى في ذيل قوله تعالى ﴿قُلْ لا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّماواتِ وَالأَرْضِ الْغَيْبَ إِلاَّ اللَّهُ﴾[١١٥] : لعل الحق أنّ عِلْم الغيب المنفي عن غيره جلّ وعلا هو ما كان للشخص بذاته أي بلا واسطة في ثبوته له وما وقع للخواص ليس من هذا العلم المنفي في شيء وإنّما هو من الواجب عزّ وجلّ وإفاضة منه عليهم بوجه من الوجوه فلا يقال (أنّهم علموا الغيب بذلك المعنى فإنه كفر) ، بل يقال : أنّهم أظهروا وأطلعوا على الغيب .[١١٦]

٢ ـ النووى : لا يعلم ذلك إستقلالا إلاّ بإعلام اللّه لهم .

٣ ـ ابن حجر : إعلام الله تعالى للأنبياء والأولياء ببعض الغيوب ممكن لا يستلزم محالا بوجه وانكار وقوعه عناد ، لأنّهم علموا بإعلام الله واطلاعه لهم .[١١٧]

السؤال ٥٤ : هل صحيح ما يقال إن هناك أشخاصاً في صدر الإسلام حدثت لهم الرجعة بعد الموت مثل زيد بن خارجة[١١٨] الذي توفي في عهد عثمان رضي الله عنه وعاد إلى الحياة وتكلم ، وأيضا عشرات الأشخاص الآخرين أوردهم ابن أبي الدنيا المتوفي في سنة ٢٨١ هـ في كتابه وكما أن هناك

١١٥ . النمل ٦٥ .

١١٦ . روح المعاني ٢ : ١١ .

١١٧ . الفتاوى الحديثية : ٢٢٣ ـ جواهر الكلام (الهامش) ١ : ٢١٧ تحقيق الشيرازى .

١١٨ . من عاش بعد الموت ٢٠ الرقم ١ ـ أُسد الغابة ٢ : ٢٢٧ .

بعض الصحابة والتابعين مثل أبي الطفيل[١١٩] والأصبغ بن نباته[١٢٠] وغيرهم يعتقدون بالرجعة ، وعليه فلماذا نستنكر وجود هذه العقيدة (الرجعة) عند الشيعة ؟

ولماذا يعاب على رواة كبار أمثال جابر بن يزيد الجعفي الذي كان يحفظ آلاف الأحاديث لسبب أنه كان يعتقد بالرجعة فيقصى من الوثاقة ويجرَّح فيه كما وقد صرح بذلك مسلم في مقدمة صحيحه[١٢١] .

السؤال ٥٥ : هل صحيح ما يقوله البخاري والذهبي وآخرون أن نساء النبي صلى الله عليه وسلم كنَّ حزبين الأول بقيادة عائشة وحفصة رضي الله عنهما والثاني فيه أم سلمة وسائر نساء النبي رضي الله عنهم.[١٢٢]

١ . كان يعطي الخليفة الثاني لنساء النبي صلى الله عليه وسلم في أيام خلافته عشرة آلاف درهم (أو دينار) وكان يعطي لعائشة ألفين أي اكثر من بقية النساء .

٢ . أرسل معاوية مائة ألف درهم إلى عائشة .

٣ . وأرسل إليها عقداً ثميناً جداً بقيمة مائة ألف .

١١٩ . المعارف : ٣٤١ .

١٢٠ . تهذيب الكمال ٣ : ٣٠٨ .

١٢١ . راجع صحيح مسلم ج١ المقدمة باب الكشف عن معايب رواة الحديث .

١٢٢ . سير اعلام النبلاء ٢ ـ ١٤٣ و١٨٧ ـ صحيح البخاي ج٢ : كتاب الهبة : ٨٩ ـ المعجم الكبير ٢٣ : ٥٠ ح ١٣٢ ـ مقدمة فتح الباري : ٢٨٢ ـ فتح الباري ٩ : ٣٠٩ ـ تحفة الأحوذي ١٠ : ٢٥٥ .

٤ . وأرسل إليها عبد الله بن الزبير مائة ألف .[١٢٣]

روى البخاري عن عائشة رضي الله عنها : ان نساء النبي صلى الله عليه وسلم كن حزبين فحزب فيه عائشة وحفصة وصفية وسودة ، والحزب الآخر ام سلمة وسائر نساء رسول الله .

السؤال ٥٦ : هل صحيح ما يقال إن ابن الزبير خدع أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها حتى يقع الحرب والقتال بين المسلمين ، وذلك كما يظهر من تنبيه عبد الله بن عمر عائشة بهذه الحقيقة المُرّة .

يقول الذهبي : قالت عائشة : إذا مر ابن عمر ، فأروُنيه . فلما مرّ بها ، قيل لها : هذا ابن عمر . فقالت : يا أبا عبد الرحمن ، ما منعك أن تنهاني عن مسيري ؟ قال : رأيت رجلاً قد غلب عليك – يعني ابن الزبير .[١٢٤]

إن صح ذلك فلماذا نحاول تبرير ما نتج عن حرب الجمل من إراقة دماء المسلمين وتضعيف شوكتهم ووقوع البغضاء والعداوة ونلقي باللوم في كل ذلك على شخصية أسطورية لا وجود لها وهو عبد الله بن سبأ ونحاول تبرئة ساحة عبد الله بن الزبير وغيره من تلك الأوزار !

السؤال ٥٧ : يقال إن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها نقلت بعض الأمور عن النبي صلى الله عليه وسلم تحط من شأنه وتوهن شخصيته وتحقره لدى السامع بحيث لا يطيق سماعها الغيور سيما وهي تنسب إلى أعلى شخصية

١٢٣ . سير اعلام النبلاء ٢ ـ ١٤٣ و١٨٧ .

١٢٤ . سير اعلام النبلاء ٢ : ١٩٣ . وذكره الزيلعي في نصب الراية ٤ / ٧٠ ، ونسبه لابن عبد البر في الاستيعاب .

في الإسلام التي لا شك في مجانبة بعضها للحقيقة قطعا :

١ ـ تقول عائشة : كان رسول الله ياتيه الوحي ، وأنا وهو في لحاف .[١٢٥]

٢ـ إن عائشه تخبر الناس أنه ـ صلى الله عليه وسلّم ـ كان يقبّل وهو صائم[١٢٦] .

٣ ـ أيضا تقول : دخل عليَّ رسول اللّه وعندي جاريتان تغنّيان بغناء بُعاث فاضطجع على الفراش وحوّل وجهه ودخل أبوبكر فانتهرني ، وقال : مزمارة الشيطان عند النبي فأقبل عليه رسول اللّه وقال : دعها ، فلّما غفل ، غمزتهما فخرجتا .[١٢٧]

٤ ـ وأيضا تقول : وكان يوم عيد يلعب السودان بالدَّرق والحراب ، فإما سألتُ النبى ـ صلى الله عليه وسلّم ـ وإما قال : تشتهين ، تنظرين ؟ فقلت : نعم ، فأقامني وراءه ، خدي على خده وهو يقول : دونكم يا بني أرفده حتى مللت قال : حسبك قلت : نعم : فقال : فاذهبي .[١٢٨]

٥ـ وعنها جاء حبش يزفنون في يوم عيد في المسجد ، فدعاني النبي

١٢٥ . همان .

١٢٦ . البخاري ٢ : ٢ كتاب العيدبن باب الحراب والدرق يوم العيد وج ٤ : ٤٧ ـ كتاب الجهاد ، باب الدرق : صحيح مسلم ٢ : ٦٠٩ كتاب صلاة .

١٢٧ . البخاري ٢ : ٢ كتاب العيد بن باب الحراب والدرق يوم العيد وج ٤ : ٤٧ ـ كتاب الجهاد ، باب الدرق صحيح مسلم ٢ : ٦٠٩ كتاب صلاة العيدين بـ ٤ باب الرخصة فى اللعب ج ١٩ .

١٢٨ . البخاري ٢ : ٢٠ ـ كتاب العيدين .

فوضعت رأسي على منكبه ، فجعلت أنظر إلى لعبهم حتى كنت أنا التي أنصرف عن النظر اليهم .[١٢٩]

ويقول ابن حجر العسقلاني إن ذلك كان سنة سبعة للهجرة ـ يعني عندما كانت عائشة لها ستة عشر عاما ـ .[١٣٠]

٦ ـ وأيضا عنها تقول : كنت بين يدي رسول اللّه ورجلاي في قبلته ـ مزاحمة لسجدته ـ فإذا سجد غمزني فقبضت رجلي ، فاذا قام بسطتها .[١٣١]

السؤال ٥٨ : هل صحيح ما يقال إن عمر وأبا بكررضي الله عنهما لم يكونا مع بعضهما على ما يرام .

روى أحمد في مسنده : كاد الخيّران أن يهلكا أبوبكر وعمر . لّما قدم على النبي صلى الله عليه وسلم وفد بني تميم أشار أحدهما بالأقرع وأشار الآخر بغيره . قال أبوبكر لعمر : إنما أردت خلافي ، فقال عمر : ما أردت خلافك فارتفعت أصواتهما عند النبي فنزلت (لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النّبي) .[١٣٢]

١٢٩ . مسلم ٢ : ٦٠٩ كتاب صلاة العيدين .

١٣٠ . شرح النووي ٦ : ١٨٦ .

١٣١ . البخاري ١ : ١٠٧ / كتاب الصلاة ، باب الصلاة على الفرائض . وص ١٣٦ باب التطوع فى خلف المرأة وص ١٣٨ باب هل يغمز الرجل امراته عند السجود . وج» : ٨١ / كتاب الصلاة باب ما يجوز من العمل فى الصلاة . صحيح مسلم ٢ : ٣٦٧ كتاب الصلاة باب ٥١ الاعتراض بين يدى المصلي ج ٢٧٢ .

١٣٢ . الحجرات : آيه ٢ ، مسند احمد ٤ : ٦ . صحيح البخاري ج٣ ص١٩١ (تفسير سورة الحجرات) .

وعن عبيدة السلماني قال جاء عيينة بن حصن والأقرع بن حابس إلى أبي بكر رضي الله عنه فقالا يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم إن عندنا أرضا سبخة ليس فيها كلأ ولا منفعة فان رأيت أن تعطيناها لعلنا نحرثها ونزرعها ولعل الله أن ينفع بها فأقطعهما إياها وكتب لهما بذلك كتابا وأشهد لهما فانطلقا إلى عمر رضي الله عنه ليشهداه على ما فيه فلما قرآ على عمر ما في الكتاب تناوله من أيديهما فتفل فيه فمحاه .[١٣٣]

وكان رأي عمر رضي الله عنه أن الحسد عشرة أجزاء تسعة أجزاء في أبي بكر رضي الله عنه وجزء في سائر قريش وأبو بكر يشركهم في هذا الجزء .[١٣٤]

السؤال ٥٩ : هل صحيح ما يقولونه من عدم رضا الناس باستخلاف أبي بكر عمر بن الخطاب رضي الله عنهما :

عن عثمان بن عبيدالله بن عبدالله بن عمر ، قال : لما حضرت أبا بكر الوفاة دعا عثمان فأملى عليه عهده ، ثم أغمي على أبي بكر قبل أن يملي أحدا ، فكتب عثمان : عمربن الخطاب . فأفاق أبو بكر فقال لعثمان كتبت أحدا فقال : ظننت لما بك وخشيت الفرقة فكتبتُ عمر بن الخطاب . فقال : يرحمك الله أما لو كتبت نفسك لكنت لها أهلا . فدخل عليه طلحة بن عبيدالله . فقال : أنا رسول من ورائى إليك ، يقولون : قد علمت غلظة عمر علينا فى حياتك فكيف بعد وفاتك إذا أُفضِيَتْ إليه أُمورنا والله سأئلك ، فانظر ما أنت

١٣٣ . الدر المنثور ٣ : ٢٥٢ .

١٣٤ . شرح ابن أبي الحديد ١ : ٣٠ .

قائل ؟[١٣٥]

السؤال ٦٠ : هل صحيح أن أبا بكر رضي الله عنه كان قد أعد خطة لقتل علي رضي الله عنه وهيأ لها خالد بن الوليد ، ولكنه خاف من تنفيذها وعواقبها فانصرف عنها ! كما ينقل ذلك السمعاني :

روى عنه ـ أي الرواجني حديث أبي بكر أنه قال : لا يفعل خالد ما أمر به . سألت الشريف عمر بن إبراهيم الحسيني[١٣٦] بالكوفة عن معنى هذا الأثر فقال : كان أمر خالد بن الوليد أن يقتل عليا ثم ندم بعد ذلك فنهى عن ذلك[١٣٧] .

ومعه هل يمكن القول بأن العلاقة بينهما كانت جيدة وحسنة وأنهما كانا يحترمان بعضهما البعض .

السؤال ٦١ : هل صحيح ما يقولون إن سيدنا علي رضي الله عنه لم يبايع أبا بكر وكان قد أغلق كفه عن البيعة وسعوا لفتحها فلم يتمكنوا فجاء أبو بكر ووضع يده عليها ومسحها حتى تحسب بيعة كما يروي ذلك المسعودي :

فقالوا له : مدَّ يدك فبايع ، فأبى عليهم فمدوا يده كرها فقبض على أنامله

١٣٥ . كنز العمّال ٥ : ٦٧٨ .

١٣٦ . قال الذهبي : الشيخ العلامة المقري النحوي ، عالم الكوفة ، وشيخ الزيدية ، وابو البركات الزيدي الحنفي امام مسجد ابي اسحاق السبيعي ولد سنة ٤٤٢ هـ توفي سنة ٥٣٩ ، حدث عنه السمعاني وابن عساكر و... وعن السمعاني : شيخ كبير ، له معرفة بالفقه والحديث واللغة والتفسير ... ، سير اعلام النبلاء ج ٢٠ ص١٤٦ .

١٣٧ . الانساب للسمعاني ٣ : ٩٥ .

فراموا بأجمعهم فتحها فلم يقدروا فمسح عليها ابوبكر وهى مضمومة .[١٣٨]

ومع ذلك نقول بان بيعة أبي بكر كانت باجماع أهل الحل والعقد ؟

وكيف نفسر الرواية السابقة مع قول النبي صلى عليه وسلم (علي مع الحق والحق مع علي يدور معه حيثما دار)[١٣٩] ؟

السؤال ٦٢ : هل يصح ما يقوله علماؤنا حول الإمامة إنها من أعظم مسائل الدين ، يقول البيضاوي : إنَّ الإمامة من أعظم مسائل أصول الدين . التي مخالفتها توجب الكفر والبدعة .[١٤٠]

ما المقصود بالإمامة هنا ؟ هل هي إمامة أبي بكر رضي الله عنه التي لم تنعقد لا بالإجماع ولا بالأفضلية بل فقط لإشارة شخص واحد وهو عمر بن الخطاب رضي الله عنه وعليه فهل هكذا إمامة هي من أصول الدين والمنكر لها يستوجب الكفر .

السؤال ٦٣ : هل صحيح ما يقال إن غاية وهدف بعض قادة جيوش فتوح البلدان كان ملء البطون والقتل والسبي كما ينقل الذهبي :

قال المغيرة بن شعبة ـ يوم القادسية ـ لصاحب فارس : أمرنا بقتال عدونا فجئنا لنقتل مقاتلتكم ونسبى ذراريكم ، واما ما ذكرت من الطعام فما نجد ما نشبع منه ، فجئنا فوجدنا فى أرضكم طعاماً كثيراً وماءً ، فلا نبرح حتى يكون

١٣٨ . اثبات الوصية : ١٤٦ . الشافي ٣ : ٢٤٤ .

١٣٩ . مستدرك الحاكم ٣ : ١٢٥ ، جامع الترمذي ٥ : ٥٩٢ ح ٣٧١٤ ، مناقب الخوارزمي : ١٧٦ ح ٢١٤ ، فرائد السمطين ١ : ١٧٧ ح ١٤٠ ، شرح المواهب اللدنيه ٧ : ١٣ .

١٤٠ . الصوارم المحرقة ٣ : ٢٢ .

لناولكم .. .[١٤١]

مع أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي رضي الله عنه يوم أرسله إلى اليمن : لئن يهدي اللّه بك رجلا خير لك مما طلعت عليه الشمس .[١٤٢]

السؤال ٦٤ : هل صحيح أن صلاة التراويح ابتدعها سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه ولم تكن زمن النبي صلى الله عليه وسلم كما أشار إلى ذلك العلماء :

١ ـ ابن الهمام : ظاهر المنقول أن مبدأها من زمن عمر .[١٤٣]

٢ ـ العسقلاني : فتوفي رسول الله ـ صلى الله عليه وسلّم ـ والناس على ذلك ـ أي على ترك الجماعة فى التراويح .. والمحفوظ أن عمر هو الذي جمع الناس على أبي بن كعب .[١٤٤]

٣ ـ العينى : الأمر على ذلك ـ يعنى على ترك الجماعة في التراويح . وقوله : إني أرى هذا ، من اجتهاد عمر واستنباطه .[١٤٥]

٤ ـ ينقل الإمام البخاري عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عبد الرحمن بن عبد القاري أنه قال خرجت مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه ليلة في رمضان إلى المسجد فإذا الناس أوزاع متفرقون يصلي الرجل لنفسه

١٤١ . سير اعلام النبلاء ٣ : ٣١ .

١٤٢ . البخاري ، الجهاد : ١٠٢ وكتاب فضائل أصحاب النبي : ٩ ، والمغازي : ٣٨ ، فضائل الصحابة : ٣٥ ، مسند احمد ٥ : ٢٣٨ .

١٤٣ . فتح القدير ١ : ٤٠٧ .

١٤٤ . فتح الباري ٤ : ٢٩٦ .

١٤٥ . عمدة القاري ١١ : ١٢٥ .

ويصلي الرجل فيصلي بصلاته الرهط فقال عمر إني أرى لو جمعت هؤلاء على قارئ واحد لكان أمثل ، ثم عزم فجمعهم على أبي بن كعب ثم خرجت معه ليلة أخرى والناس يصلون بصلاة قارئهم قال عمر نعم البدعة هذه والتي ينامون عنها أفضل من التي يقومون يريد آخر الليل وكان الناس يقومون أوله .[١٤٦]

إذن لم تكن صلاة التراويح في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ولا في زمن الخليفة الأول رضي الله عنه بل الذي جاء بها عمر بن الخطاب فلماذا هذا الإصرار منّا على الإلتزام بها ونعتبرها من الدين والعبادات وشعارا للسنة كما يقول السرخسي : فأداؤها بالجماعة جعل شعارا للسنة ![١٤٧]

وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم : كل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار .[١٤٨]

السؤال ٦٥ : هل صحيح ما ينسب إلى النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يسب ويلعن المسلمين من دون استحقاق منهم لذلك ، وهل يتلائم هذا مع (خلقه العظيم) ، وكيف نجمع بين ذلك وبينما نقله البيهقي صاحب السنن عن عائشة رضي الله عنها قولها : ما رأيت رسول الله يسبُّ احداً .[١٤٩]

وأما مسلم النيسابوري فقد عقد بابا في صحيحه بعنوان : باب من لعنه

١٤٦ . البخاري ٢ : ٢٥٢ ط . دار الفكر .

١٤٧ . المبسوط ج٢ ص١٤٥ .

١٤٨ . سبل السلام ٢ : ١٠ ـ مسند احمد ٣ : ٣١٠ .

١٤٩ . سنن البيهقي ح ٣٥٥٤ .

النبي أو سبّه أو دعا عليه وليس هو أهلاً لذلك وبعد ذلك أورد سبع روايات عن أشخاص تعرضوا لسب النبي صلى الله عليه وسلم أو لعنه ولم يكونوا أهلا لذلك[١٥٠] ! !

ولعل وضع مثل هذه الأخبار التي تسيء إلى النبي صلى الله عليه وسلم كان لغرض تبرئة من وقع عليه لعن النبي صلى الله عليه وسلم أو الدعاء عليه مثل معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه الذي قال النبي صلى الله عليه وسلم له : لا أشبع اللّه بطنه .

ومثل قوله صلى الله عليه وسلم في أبي سفيان وولديه : (اللهم العن الراكب والقائد والسائق) .[١٥١]

وأيضا مثل قوله صلى الله عليه وسلم في المتخلفين عن جيش أسامة : لعن اللّه من تخلف عن جيش أُسامة .[١٥٢]

السؤال ٦٦ : هل صحيح أن النبي صلى الله عليه وسلم قبل أن يسجد كان يقول : اللهم العن فلانا وفلانا ثم كان يكبر ويهوي إلى السجود[١٥٣] ،

١٥٠ . صحيح مسلم ج ٥ كتاب البر والصلة ب ٢٥ ح ٩٧ ـ ٨٨ ، سنن الدارمى ج ٢ : ٤٠٦ ب ٥٣ ـ مسند احمد ٥ : ١٤٨ قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلّم ـ : ... إنما أنا بشر ، أرضى كما يرضى البَشَر ، وأغضب كما يغضب البشر . فأيما أحد دعوت عليه من أمتي . بدعوة ، ليس لها بأهل . أن تجعلها له طهوراً .

١٥١ . الدر المنثور ٢ : ٧١ ـ مجمع الزوائد ١ : ١١٣ و٧ : ٢٤٧ .

١٥٢ . يقول الزهري : أمرَّ رسول اللّه ـ صلى الله عليه وسلّم ـ أُسامة بن زيد على جيش فيهم عمر بن الخطاب والزبير . مصنف عبدالرزاق ٥ : ٤٨٢ ح ٩٧٧٧ .

١٥٣ . المعجم الكبير ١٢ : ٢١٦ ـ ان النبى كان يقوله قبل يسجد : اللهم العن فلانا وفلانا ، ثم

من هو فلان وفلان الذين كان النبي صلى الله عليه وسلم يلعنهم ؟ ؟

السؤال ٦٧ : هل صحيح أن المسلمين أجمعوا على أن فاطمة الزهراء رضي الله عنها سيدة نساء العالمين وأنها لايدانيها أحد في الفضيلة من نساء أمة محمد صلى الله عليه وسلم سواء كانت عائشة أم غيرها كما ينقل ابن أبي الحديد وغيره[١٥٤] .

وعليه فلماذا نذكر أم المؤمنين عائشة ونرفع من شأنها في كتبنا ومقالاتنا وخطب الجمعة ولكن نهمل ذكر سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء بنت نبينا الأعظم ؟ !

السؤال ٦٨ : هل صحيح ما يقال إن إثنين من كبار صحابة النبي صلى الله عليه وسلم عند اشتداد الأمر في معركة أحد عزما على الفرار واللجوء إلى اليهود أو النصارى وبذلك نزل قوله تعالى : (يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء)[١٥٥] كما نقل ذلك المفسرون في الآية[١٥٦] ، ويقال

يكبر ويسجد ـ البخاري ٥ : ١٢٧ ـ مسند احمد ٢ : ٢٥٥ .

١٥٤ . شرح نهج البلاغه ٢٠ : ص ١٧ «كيف تكون عائشه أو غيرها فى منزلة فاطمة ، وقد اجمع المسلمون كلهم من يحبها ومن لا يحبها منهم : أنها سيدة نساء العالمين ، ويقول أبوبكر بن داود : لا أُفضِّل ببضعة من رسول اللّه ـ صلى الله عليه وسلّم ـ أحداً . إرشاد الساري ٦ : ١٠ ، غالية المواعظ ١ : ٢٧٠ ، تاريخ الخميس ١ : ٢٦٥ ، الروض الانف ١ : ١٦٠ .

١٥٥ . المائدة : آيه ٥١ .

١٥٦ . قال البغوى : قال السدى : لما كانت وقعة أحد اشتد الإمر على طائفة من الناس وتخوفوا أن يدال عليهم الكفار ، فقال رجل من المسلمين أنا ألحق بفلان اليهودى وأخذ منه أماناً اِنى أخاف أن يدال علينا اليهود . وقال رجل اخر : أنا الحق بفلان النصرانى من أهل الشام وأخذ منه أمانا . فأنزل اللّه هذه الاية وينها هم عن موالاة اليهود والنصارى . تفسير البغوى

إن هذين الصحابيين هما أبو بكر وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما ، هل يصح ذلك ؟؟

السؤال ٦٩ : هل صحيح ما يقال من صحة وتواتر حديث الثقلين بلفظ (كتاب اللّه وعترتى أهل بيتى) كما أورده مسلم[١٥٧] والترمذي[١٥٨] وصححه الألباني[١٥٩] . ولكن الحديث بلفظ (كتاب الله وسنتي) ضعيف وأورده مالك مرسلاً[١٦٠] ولم يورده أصحاب الصحاح الستة .

ولكن مع كل ذلك نحن نُصرّ في خطبنا على ترك اللفظ الأول (وعترتي) ونذكر الحديث بلفظ (وسنتي) أي نترك ما صح بالتواتر وتصحيح العلماء ونذكر ما لم يثبت بسند صحيح ! !

السؤال ٧٠ : هل كان الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه يحرض الرأي العام ضد سيدنا علي رضي الله عنه ويستفز الناس وذوي القتلى من

المسمى بمعالم التنزيل ـ بهامش تفسير الخازن وتفسير الخازن المسمى لباب التأويل فى معانى التنزيل ـ علاء الدين الخازن . تفسير أبى الفداء : ٢ : ٦٨ .

١٥٧ . صحيح مسلم ٤ : ١٨٧٣ . لفظة : اذكركم الله في أهل بيتي .

١٥٨ . سنن الترمذي ٥ : ٦٢٢ .

١٥٩ . سلسلة الأحاديث الصحيحة ٤ : ٣٥٦ .

١٦٠ . الموطا ٢ : ٨٩٩ .

نعم أورد الحاكم النيسابوري في ٣ : ١١٨ ، النص الثاني له وفي سنده (صالح بن موسى الطلحي) وقد قيل فيه : ليس بشى ليس بثقة ، ضعيف الحديث على حسنه ، ضعيف الحديث جداً ، كثير المناكير عن الثقات ، لا يكتب حديثه ، ضعيف ... راجع تهذيب التهذيب ٤ : ٣٠٦ وأورده الحاكم بطريق آخر وفيه : إسماعيل بن أبي اويس ، وهو مثل (الطلحي) ضعيف يضع الحديث وكذاب . تهذيب التهذيب ١ : ٢٥٧ .

المشركين يوم بدر وأحد ضد علي ويبرئ ساحة نفسه عن ارتكاب أي قتل في ساحة الجهاد ، كما صرح بذلك موفق الدين المقدسي :

قال عمر لسعيد بن العاص : مالي اراك كأن في نفسك عليَّ شيئا ، اتظن أني قتلت أباك ؟ والله لوددت اني كنت قاتله ! ولو قتلته لم اعتذر من قتل كافر ، ولكني مررت به في يوم بدر فرأيته يبحث للقتال كما يبحث الثور بقرنه ، واذا شدقاه قد ازبدا كالوزغ فلما رأيت ذلك هبته ، وزغت عنه ، فقال : إلى اين يابن الخطاب ؟ وصمد له علي فتناوله فوالله ما رمت مكاني حتى قتله ، وكان علي حاضرا في المجلس ، فقال : اللهم غفراً ذهب الشرك بما فيه ومحا الإسلام ما تقدم ، **فمالك تهيّج الناس عليَّ** ، فكفّ عمر [١٦١] .

السؤال ٧١ : هل صحيح أن البخاري كان لا يرى لعلي امتيازاً في الفضل عن سائر الصحابة [١٦٢] بل يرى أنه كسائر الصحابة [١٦٣] . وفي أحيان كثيرة كان يشكك في خلافة علي رضي الله عنه وفي كتابه الأوسط الذي ذكر فيه

١٦١ . انساب القرشيين ص١٩٣ .

١٦٢ . البخاري ـ مناقب عثمان ـ فتح البارى ٧ : ٤٦ : حدثنى محمد بن حاتم ... عن ابن عمر : كنا فى زمن النبى ـ صلى الله عليه وسلّم ـ لانعدل بأبى بكر أحداً ثم عمر ثم عثمان . ثم نترك أصحاب النبى ـ صلى الله عليه وسلّم ـ لا نفاضل بينهم .

١٦٣ . ولأجل اثبات ذلك كان يستدل بقول عبد الله بن عمر ولكن العلماء أهل السنة كانوا يرون عدم صحة ذلك يقول ابن عبد البر : لأن القائل بذلك قد قال بخلاف ما اجتمع عليه أهل السنة من السلف والخلف من أهل الفقه والأثر أن عليا أفضل الناس بعد عثمان «وهذا ما لم يختلفوا فيه وانّما اختلفوا فى تفضيل علي وعثمان واختلف السلف أيضا فى تفضيل علي وأبي بكر ، وفي اجماع الجميع الذي وصفنا دليل على أن حديث ابن عمر وَهْمٌ وغلط وانه لايصح معناه ، وإن كان إسناده صحيحاً . » استيعاب ٣ : ١١١٩ .

أسماء الخلفاء والأمراء ومدة خلافتهم ترك ذكر علي رضي الله عنه . [١٦٤]

السؤال ٧٢ : هل يصح قول الإمام أحمد بن حنبل : من لم يثبت الإمامة لعلي فهو أضلُّ من حمار . [١٦٥] ، وقوله : من لم يربّع علي بن ابي طالب الخلافة فلا تكلّموه ولا تناكحوه [١٦٦]

ويقول في مكان آخر وهو ينتقد نظرية تثليث الخلفاء : هذا قول سوء

١٦٤ . على سبيل المثال من حذف ذكر خلافة علي رضي الله عنه :

قال فى الأوسط : حدثنا عبداللّه ... عن ابن شهاب ، قال : عاش ابوبكر بعد أن استخلف سنتين وأشهراً . وعمر عشر سنين حجها كلها . وعثمان اثنتى عشرة سنة حجها كلها الإسنتين ومعاوية عشرين سنة اِلا أشهراً ، حج حجتين ويزيد ثلاث سنوات وأشهراً وعبدالملك بعد الجماعة بضع عشر سنة اِلاّ أشهراً . حج حجة والوليد عشر سنين الا أشهراً حج حجة . ١ : ١١٠ . ولم يشر إلى مدة حكومة علي رضي الله عنه .

وفي مورد آخر يعبر فيه عن حكومة علي رضي الله عنه بالفتنة خمس سنين :

ولي أبوبكر سنتين وستة أشهر ، وولي عمر عشر سنين وستة أشهر ، وثمانية عشر يوماً وولي عثمانا ثنتي عشرة سنة غير اثني عشر يوماً وكانت الفتنة خمس سنين وولي معاوية عشرين سنة وولي يزيد بن معاويه ثلاث سنين وأشهر سماه قتاده وكانت فتنه ابن الزبير ثمان سنين وولي عبدالملك بن مروان أربع عشر سنة وولي الوليد تسع سنين ، الاوسط ١ : ١٩٥ رقم ٣٢٤ .

ومثال أخر ما ينقله عن عمر بن سعيد ويحذف تسمية حكومة علي رضي الله عنه ، الاوسط ١ : ٢١٨ .

١٦٥ . ائمة الفقه التسعة : ٢٠٨ أضاف ابن حنبل قائلاً أكان علي يقيم الحدود ويأخذ الصدقة ويقسمها بلاحق وجب له ؟ اعوذ باللّه من هذه المقالة ، بل هو خليفة رضيه اصحاب رسول اللّه ـ صلى الله عليه وسلّم ـ وصلّوا خلفه وغزوا معه وجاهدوا وحجوا وكانوا يسمونه اميرالمؤمنين راضين بذلك ، غير منكرين فنحن لهم تبع ..

١٦٦ . طبقات الحنابلة ١ : ٤٥ .

رديء .[١٦٧]

وعليه فالإمام البخاري هل ينطبق عليه قول الإمام احمد ؟ ولابد من طرده ، ومع ذلك كيف نعتبره من كبار المحدثين وأصحاب الصحاح ؟ !

السؤال ٧٣ : هل صحيح ما يقولون من عدم ورود فضائل صحيحة السند عن النبي صلى الله عليه وسلم بشأن أحد كما ورد من الفضائل بشأن علي رضي الله عنه كما يقول أحمد بن حنبل والنسائي والنيشابوري وغيرهم :

لم يرد في حق أحد من الصحابة بالأسانيد الجياد أكثر مما جاء في علي(رضي الله عنه)[١٦٨] .

وعليه ما هو واجبنا قبال أشخاص يقدِّمون على علي رضي الله عنه غيره من الصحابة ويقللون من أهمية هذه الفضائل الصحيحة من أمثال الإمام البخاري صاحب الصحيح .

السؤال ٧٤ : هل صحيح ما يقولون إن الإمام البخاري لم يكن خبيراً في علم الرجال وكان له اغلاطاً كثيرة بحيث ألّف علماءنا كتباً في أغلاطه مثل الدار قطني له كتاب الإلزام والتتبع ، والرازي له كتاب بيان خطا البخاري ، والخطيب البغدادي له كتاب موضح الاوهام .

١٦٧ . السنة حلال : ٢٣٥ ـ سألتُ أبي عن قوم يقولون : إن علياً ليس بخليفة . قال : هذا قول سوء ردي .

١٦٨ . فتح الباري ٧ : ٨٩ . تاريخ دمشق ج٣ ص٨٣ ، سير اعلام النبلاء (الخلفاء) ص٢٣٩ ، مناقب احمد لابن الجوزي ص١٦٠ ، وفي طبقات الحنابلة : ما لأحد من الصحابة من الفضائل بالأسانيد الصحاح مثل ما لعلي رضي الله عنه .

وقد صرحوا بعدم خبرته وتخصصه في علم الرجال . والإمام الذهبي يقول في عدة مواضع هذا من أوهام البخاري[١٦٩] ، هذا وهم البخاري .[١٧٠] ، وعليه فكيف يكتب كتابا في الحديث ، ونحن بأي حجة شرعية نعتبره صحيحا ونعتمد عليه وننسب أحاديثه إلى الرسول صلى الله عليه وسلم .

يقول ابن عقدة : يقع لمحمد ـ يعني البخاري ـ الغلط في أهل الشام .[١٧١]

السؤال ٧٥ : هل صحيح أن بعض شيوخ البخاري كانوا من الملعونين والبعض الآخر كانت لهم توجهات نصرانية ، مثل اسحاق بن سلمان المعروف بشمخصة والذي يقول عنه ابن معين انه ملعون[١٧٢] ، والآخر يعرف بابن كلاّب يقال عنه انه نصراني بهذا القول[١٧٣] .

السؤال ٧٦ : هل صحيح ما يقال ان كتاب البخاري مليء بالروايات الإسرائيلية والأكاذيب والموضوعات ، كما صرح بذلك أحد علمائنا نحن السنة وهو السيد عبد الرحيم الخطيب الذي يقول في حديث (القرطاس) الذي ورد في خَمس مواضع من كتاب البخاري أنه كذب وموضوع وانه الذي جاء به إلى كتبنا بعض البسطاء الذين ليس لهم تامل ودقة وبالتأمل يظهر ان هذا الحديث يضع من شأن الرسول صلى الله عليه وسلم ويسيء إلى الصحابة

١٦٩ . تاريخ الاسلام (سنة ١٠٠) ص ١١٢ في ترجمة خالد العا مري .

١٧٠ . سير اعلام النبلاء ٥ : ١٩٤ ـ ترجمه قاسم بن عبدالرحمن الدمشقى .

١٧١ . شروط الائمة الستة لأبي بكر المقدسى : ٥٠٧ .

١٧٢ . سير اعلام النبلاء ١٢ : ٧٩ .

١٧٣ . فتح البارى ١ : ٤٢٣ ـ سير اعلام النبلاء ١١ : ١٧٥ .

الكبار الذي نسب إليهم قول (ان هذا الرجل ليهذي)[١٧٤] .

السؤال ٧٧ : هل صحيح ان فقهاءنا نحن السنة يحرمون نكاح المتعة ويعتبرونه زنا ، مع ان الواقع خلاف ذلك فان بعض كبار الصحابة والتابعين وأئمة مذاهبنا كانوا يجيزونه بل ويعملون به ؟

من الصحابة : عمران بن حصين ، ابو سيعد الخدري ، جابر بن عبد الله الأنصاري ، زيدبن ثابت ، عبداللّه بن مسعود ، سلمة بن الأكوع ، الإمام على رضي الله عنه ، عمروبن حريث ، معاويه بن أبى سفيان ، سلمة بن أُميه ، ربيعة بن امية ، عمروبن حوشب ، أبي بن كعب ، اسماء بنت ابي بكر ـ الذي كان ابنها عبد الله بن الزبير من المتعة[١٧٥] ، أم عبد الله بنت أبي خيثمة ، ابن عباس ، سمرة بن جندب ، أنس بن مالك ، عبداللّه بن عمر .[١٧٦]

واما من التابعين والمحدّثين مالك بن أنس ، احمدبن حنبل ، سعيد بن جبير ، عطاء بن رباح ، طاوس اليماني ، عمرو بن دينار ، مجاهد بن جبر ، السدّي ، الحكم بن عتيبه ، ابن ابى ملكية ، زفر بن اوس .[١٧٧]

---

١٧٤ . شيخين : ١٤٢ .

١٧٥ . المحلى ٩ : ٥١٩ ـ مسند الطيالسى : ٢٢٧ ح ١٦٣٧ زادالمعاد ١ : ٢١٩ ـ العقد الفريد ٤ : ١٣ .

١٧٦ . المحبّر : ٢٨٩ ، التفسير الكبير ١٠ : ٥٣ ، شرح الزرقانى ٣ : ١٥٣ ـ المحلى ٩ : ٥١٩ صحيح مسلم ١ : ٦٢٣ ـ مصنف عبدالرزاق ٧ : ٤٩٩ ـ دراسات فقهيه ، فى مسائل خلافيه ٥٠ ـ ١٥ .

١٧٧ . المبسوط للسرخسى ٥ : ١٥٢ ـ شرح الزرقانى ٣ : ١٥٥ ـ الهداية فى شرح بداية المبتدى ١ : ١٩٠ ـ المغني ٦ : ٦٤٤ ـ المحلى ٩ : ٥١٩ مصنف عبدالرزاق ٧ : ٤٩٧ ـ جامع البيان ٤ :

ومن الطرائف أن عبد الملك بن جريج الذي اجمع على وثاقته وأخرج له أصحاب الصحاح والسنن والمسانيد ، يقول عنه الذهبي : تزوّج نحواً من سبعين إمرأة نكاح متعة .. وعن الشافعي أنه إستمتع ابن جريج بتسعين إمرأة[١٧٨] .

السؤال ٧٨ : يرى الذهبي وغيره أن الجماع من الدبر حرام ومن الذنوب الكبيرة والحال أن عبد الله بن عمر وزيد بن أسلم ، ونافع ومالك والنسائي يرون جوازه بل وكانوا يعملون به .

١ ـ يقول الإمام مالك : ما أدركت احداً اقتدي به في ديني يشك في أنّه حلال .[١٧٩]

٢ ـ وأما النسائي فقد ذهب إلى عدم وجود دليل على حرمته ، (وقال آخر : ليت شعري ما يرى في إتيان النساء في أدبارهن ؟ قال : فسئل عن ذلك ؟ فقال : النبيذ حرام ، ولايصح في الدُّبر شيء) .[١٨٠]

٣ ـ **ويقول ابن** قدامة : رويتْ اباحتُهُ عن ابن عمر ، وزيد بن اسلم[١٨١] ، ونافع[١٨٢] ومالك[١٨٣] .

---

١٨ ـ الدر المنثور ٢ : ١٤٠ ـ تفسير ابن كثير ١ : ٤٧٤ ـ جامع البيان ٤ : ١٨ الحاوي الكبير ١١ : ٤٤٩ ـ البحر الرائق ٣ : ١١٥ .

١٧٨ . سير اعلام النبلاء ٤ : ٣٢١ ـ تذكرة الحفاظ : ٩٠؛ ميزان الاعتدال ٢ : ٦٥٩ .

١٧٩ . المغنى ٧ : ٢٢ .

١٨٠ . سير اعلام النبلاء ١٤ : ١٢٨ .

١٨١ . قالوا فيه : الامام ، الحجة ، القدوة العدوي العمري ، مالك وسفيان والاوزاعى .. نقول الحديث عنه وتوفي سنة ١٦٣ هـ . سير اعلام النبلاء ٥ : ٣١٦ .

ونحن السنة لا نستطيع ان نغمض ابصارنا أمام فتوى عبد الله بن عمر الذي كان يفتي الناس نحو ستين سنة ونمر عليها مر السحاب ، أو زيد بن اسلم الذي كان يفتي الناس نحو اربعين سنة أو نافع الذي هو من كبار التابعين ، والثلاثة من الفقهاء العمرية العدوية (زيد ونافع وعبد الله بن عمر) ، ولا اعرف كيف لا يلتفت إلى فتواهم في المسئلة وبالأخص فتوى مالك والنسائي !

السؤال ٧٩ : هل صحيح ما يقال ان رأي ام المؤمنين عائشة كان على جواز رضاع الكبير . وان الرجل اذا رضع من امرأة خمس رضعات صار محرما وهي صارت امه واختها صارت خالته و... واذا رغبت بان يدخل رجل عليها امرت بنت اختها ـ اسماء ـ ترضعه حتى يصير محرما .

روى ابو داود : عن عائشة وام سلمة أنّ ابا حذيفة كان تبنّى سالماً وأنكحه ابنة أخيه ... فجاءت امرأة أبي حُذيفة فقالت : يا رسول اللّه : انا كنا نرى سالما ولدا وكان يأوي معي ، ومع أبي حذيفة في بيت واحد ويراني فضلا[١٨٤] وقد أنزل اللّه فيهم ما قد علمت ، فكيف ترى فيه ؟ فقال لها النبي ـ صلى الله عليه وسلّم ـ أرضعيه ، فأرضعته خمس رضعات فكان بمنزلة ولدها من الرضاعة ، فبذلك كانت عائشه تأمر بنات أخواتها وبنات إخوتها أن يرضعن من أحبّت عائشة أن يراها ويدخل عليها وإن كان كبيراً ، خمس

١٨٢ . قالوا عنه : الأمام المفتى ، الثبت ، عالم المدينة ، العدوى ، الضمري توفي في سنة ١١٧ سير اعلام النبلاء ٥ : ١٠١ .

١٨٣ . المغني ٧ : ٢٢ .

١٨٤ . مبتذلة في ثياب المهنة .

رضعات ثم يدخل عليها وأبت أُمّ سلمة وسائر ازواج النبي أن يدخلن عليهنّ بتلك الرضاعة أحداً حتى يرضع في المهد .[١٨٥]

السؤال ٨٠ : هل صحيح ما يقال ان حصر المذاهب الفقهية بأربعة مذاهب كان في القرن الخامس الهجري وفي أيام القادر بالله العباسي وذلك لأجل أزمة اقتصادية لدى الحكومة ، فإن الحكومة في تلك الأيام لحاجتها للمال فرضت على أصحاب المذاهب مبلغاً كبيراً ومع تأديته تقر الدولة ذلك المذهب ، وقد ادى اتباع المذاهب الأربعة المال المفروض فقُبِل منهم وصار رسميا في الدولة ، ولكن السيد المرتضى الشيعي مرجع الشيعة وكبيرهم لم يتهيأ له ذلك المبلغ فلهذا اعتبرت المذاهب الأربعة فقط مذاهب رسمية !

وقبل ذلك لم يكن التقليد منحصرا بالمذاهب الأربعة كما يصرح بذلك الدهلوي[١٨٦] ، وعليه فلماذا يحصر التقليد في الفقه بالمذاهب الأربعة فقط !

وهل يصح ما يقال من ان رسمية المذهب الحنفي والحنبلي يعود إلى ايام حكومة بيبرس البندقداري ـ في مصر ـ عام ٦٧٦ هـ ، كما صرح بذلك المقريزي ، قال :

ثم في عصر بيبرس البندقداري وَلِيَ مصر اربعة قضاة : شافعي ومالكي وحنفي وحنبلي .

١٨٥ . سنن ابى داود ٢ : ٢٢٢ ـ مسلم / كتاب الرضاع باب ٧ : ٤ ـ ٢٥١ الدارمي ٢ : باب ٥٩ ح ٢٢٥٧ : ٢١٠ ـ سنن ابن ماجة ١ باب ٣٦ ـ رضاع الكبير ١٩٤٣ : ٦٢٥ ـ مصنف عبدالرزاق ٧ : ٤٦٠ و١٣٨٨٦ .

١٨٦ . ادوار الاجتهاد : ٢٠٤ ، روضات الجنات ٤ : ٣٠٦ .

قال : انّ بدء رسمية مجموع المذاهب الأربعة في مصر كان في عصر البندقداري ، وهو الذي ولي السلطة في سابع عشر ذي القعدة سنة ثمان وخمسين وستمائة إلى ان مات سنة ٦٧٦ هـ وقبل عصره لم يكن للحنفية والحنبلية رسمية كذلك .

اضاف المقريزي : فاستمر ذلك ـ ولاية القضاة الأربعة ـ من سنة ٦٦٥ هـ حتى لم يبق في مجموع امصار الإسلام مذهب يعرف من مذاهب الإسلام سوى هذه الأربعة .

وعُودِيَ من تمذهب بغيرها وأُنكِر عليه : ولم يولَّ قاض ولا قبلت شهادة أحد ، ما لم يكن مقلدا لأحدى هذه المذاهب وأفتى فقهاؤهم في هذه الأمصار في طول هذه المدة بوجوب اتباع هذه المذاهب وتحريم ما عداها والعمل على هذا إلى اليوم .[١٨٧]

السؤال ٨١ : يقال إن بعد تحريم الخليفة عمر رضي الله عنه للمتعة اعترض الناس عليه ، ويشهد لذلك ما رواه الطبري عن عمران بن سوادة حيث قال له معترضا عليه :

ذكروا انك حرّمت متعة النساء وقد كانت رخصة من اللّه نستمتع بقبضة ونفارق عن ثلاث .[١٨٨]

فان صح هذا النص ما معنى ذلك ؟

السؤال ٨٢ : هل كان لعائشة مصحف خاص ينسب إليها ويسمى

١٨٧ . انظر الخطط المقريزية : ج٢ ص ٣٤٤ ، تاريخ حصر الإجتهاد .

١٨٨ . تاريخ الطبري ٢ : ٥٧٩ ، ادوار الاجتهاد : ١٦ .

بمصحف عائشة[١٨٩] ،

وهل كان لبعض الصحابه مصاحف تنسب اليهم ! كمصحف سالم مولى حذيفة ، ومصحف ابن مسعود ، ومصحف أبي بن كعب ، ومصحف مقداد ، ومصحف معاذ بن جبل ، ومصحف أبو موسى الأشعرى[١٩٠]

ما الفرق بين هذه المصاحف ومصحف فاطمة ومصحف علي بن أبي طالب ؟ ولماذا نحن ننتقد الشيعة من هذه الناحية ؟

السؤال ٨٣ : ألم يكن اتهام علي رضي الله عنه بقتل عثمان لعبة سياسية لبني امية ولمعاوية بالخصوص ؟ وذلك لمنع علي بن ابي طالب رضي الله عنه ان تثبت اركان دولته ؟

يقول ابن سيرين : ما علمتُ أنَّ علياً اتّهم في قتل عثمان حتى بويع .[١٩١]

السؤال ٨٤ : الم يتهم بعض الصحابة ام المؤمنين عائشة بارتكاب الفحشاء حتى أجرى النبي صلى الله عليه وسلم عليهم الحد ؟ مثل مسطح بن أثاثه الذي كان ممن شهد بدرا وحسان بن ثابت وحمنة وكلهم قد خاض الإفك على عائشة وجلدهم مع من جلد[١٩٢] ، بينما لم نجد في مصادر الشيعة من

١٨٩ . تفسير النسائي ٢ : ٣٧٠ ـ تفسير البغوي ٢ : ٣٣١ .

١٩٠ . اسد الغابة ٤ : ٢١٦ .

١٩١ . المصنف لابن ابي شيبة ١٥ : ٢٢٩ .

١٩٢ . اسدالغابة ٥ : ٤٢٨ (كانت ـ اي حمنة ـ ممن قال في الافك على عائشة(رضي الله عنه) .. انها جلدت مع من جلد فيه) . وج ٤ : ٣٥٥ (شهد مسطح بدراً وكان ممن خاض في الافك على عائشة فجلده النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ فيمن جلده . وج ٢ ص ٦ وكان حسان ممن خاص في الافك فجلد فيه) .

اتهم ام المؤمنين أو ذكر هذا الإتهام لها كما في مصادرنا نحن فلماذا نرمي الشيعة بأنهم يتهمون ام المؤمنين بينما نجد ذلك في مصادرنا

السؤال ٨٥ : لقد كتم جمع من الصحابة حديث الغدير ولم يعترفوا بما سمعوا من النبي صلى الله عليه وسلم في علي يوم الغدير رغم طلب الإمام علي رضي الله عنه ذلك منهم ، وقد ابتلى كل منهم بداء[١٩٣] .

فقد ابتلي انس بن مالك بالبرص[١٩٤] والبراء بن عازب بالعمى وزيد بن ارقم بالعمى كذلك وجرير بن عبد الله البجلي بالتعرب[١٩٥] وكذلك معيقب (ابن ابي فاطمة الدوسي)[١٩٦] ، وعليه إن صح هذا الإمر فما هي دلالته .

السؤال ٨٦ : هل صحيح ما يقال إن مما اختص الله به نبيه صلى الله عليه وسلم ان جعل ذريته من صلب ابنته فاطمة حتى قال صلى الله عليه وسلم : إنَّ اللّه جعل ذريتي في صلب علي رضي الله عنه[١٩٧] ، فلماذا نجد بعض الرواة من الصحابة والتابعين الموثقين عندنا يسبون اولاد فاطمة رضي الله عنه بل نجدهم قد شاركوا في قتلهم بل يفخرون بذلك ؟

يقول العجلي حول عمر بن سعد هو تابعي ثقة . وهو الذي قتل

١٩٣ . الفقه على المذاهب الاربعة ٤ : ٧٥ ـ روح المعاني .

١٩٤ . المعارف : ٥٨٠ .

١٩٥ . أنساب الاشراف ٢ : ١٥٦ ح ١٦٩ .

١٩٦ . تاريخ مدينة دمشق ٣ : ١٧٤ ـ المعارف : ١٣٧ الغدير : ٣٩٠ الطبعة الجديدة جديد و ١٩٢ القديمة ، وكان من ضمن الأمناء على المال في زمن الخليفه في بيت المال .

١٩٧ . مآثر الانافة ـ المعجم الكبير ٣ : ٣٥ ـ لسان الميزان ٣ : ١٦٨٣ ـ موسوعة اطراف الحديث ٣ : ١٤٨ .

الحسين[١٩٨] !

السؤال ٨٧ : قال ابن حجر في صواعقه عن حديث الغدير : انه حديث صحيح لا مرية فيه . وقد أخرجه جماعة كالترمذي والنسائي واحمد ، وطرقه كثيرة جداً ، ومن ثم رواه ستة عشر صحابيّاً ، وفي رواية أحمد أنه سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثون صحابياً وشهدوا به لعلي رضي الله عنه لما توزع أيام خلافته ، وكثيراً من أسانيدها صحاح وحسان ، ولا إلتفات لمن قدح في صحته[١٩٩] .

وقال الذهبي : أما حديث من كنت مولاه فله طرق جيدة وقد أفردت ذلك أيضا[٢٠٠] .

وقال أيضا : جمع الطبري طرق حديث غدير خم ، في أربعة أجزاء ، رأيت شطره فبهرني سعة رواياته ، وجزمت بوقوع ذلك[٢٠١] .

وقال أيضا : هذا حديث حسن عال جداً ومتنه فمتواتر .[٢٠٢]

وقال شمس الدين الشافعي عن هذا الحديث : تواتر عن امير المؤمنين وهو متواتر أيضا عن النبي ـ صلى الله عليه وسلّم ـ ، رواه الجم الغفير ولا عبرة بمن حاول تضعيفه ممن لا اطلاع له في هذا العلم[٢٠٣] .

١٩٨ . تهذيب الكمال ١٤ : ٧٥ .

١٩٩ . الصواعق المحرقة ٦٤ .

٢٠٠ . تذكرة الحفاظ ٣ : ٢٣١ .

٢٠١ . سير اعلام النبلاء ج ١٤ ص ٢٧٧ .

٢٠٢ . سير اعلام النبلاء ٨ : ٣٣٥ . وبهذا المضمون ١٤ : ٢٠٧ شرح النهج لابن أبي الحديد .

٢٠٣ . اسنى المطالب : ٤٧ .

وقال القرطبي : حديث المواخاة ورواية خيبر والغدير هذه كلها آثار ثابتة .[٢٠٤]

وبعد هذا كله لماذا لم ينقل البخاري حديث الغدير رغم صحة سنده وتواتر نقله ولم يخرجه في عداد الصحاح ! هل كان البخاري يُكنُ شيئا تجاه علي رضي الله عنه .

السؤال ٨٨ : نقل القوشجي حديث انذار العشيرة قول النبي صلى الله عليه وسلم : أيكم يبايعني ويوازرني ، يكون أخي ووصيّي وخليفتي من بعدي[٢٠٥] .

ونقل قوله صلى الله عليه وسلم الحلبي : انت أخي ووزيرى ووصيي ووارثي وخليفتى من بعدى[٢٠٦] .

ومع ذلك نجد ان ابن كثير يحذف من ذيل الحديث قوله : (فأيكم يوازرني على هذا الأمر على أن يكون أخي ، وكذا وكذا)[٢٠٧] ويضع بدله (كذا وكذا) كيف نبرر هذا الحذف والتغيير ؟

السؤال ٨٩ : قال ابن ابي مليكة[٢٠٨] : أدركتُ اكثر من خمسمائة من أصحاب النبي ـ صلى الله عليه وسلّم ـ كل منهم يخشى على نفسه النفاق ،

٢٠٤ . الاستيعاب ٢ : ٣٧٣ .

٢٠٥ . شرح التجريد القوشجى : ٣٢٧ .

٢٠٦ . السيرة الحلبية ١ : ٢٨٦ .

٢٠٧ . البداية والنهاية ٣ : ٣٨ .

٢٠٨ . اصول الدين ، البغدادى ٣ : ٢٥٣ ـ ابدأ حسين ، الصدفي : ١٠٩ ـ البخاري ١ : ١٨ ـ كتاب الايمان .

لانه لا يدري ما يختم له .

كيف يتفق هذا مع اعتقادنا بعدالة جميع الصحابة .

السؤال ٩٠ : في سير اعلام النبلاء انه كان بين خالد بن الوليد وعبد الرحمن بن عوف شيء فسبه خالد . وفيه أيضا عمار يشتم عثمان[٢٠٩] .

فاذا كان الصحابة يتسابّون ويكفِّر بعضهم بعضا كما روي عن أم المؤمنين انها كانت تقول قبل قتل عثمان الخليفة : اقتلوا نعثلا فقد كفر[٢١٠] ، فلماذا نكفّر ساب الصحابي ويحكم بارتداده .

السؤال ٩١ : هل صحيح ما يقال إن عدة قليلة تقريبا مائة وخمسة وثلاثين من الصحابة كما صرح به ابن القيم الجوزية كانوا اصحاب فقه ويؤخذ عنهم الدين ، وعليه فلماذا نقول بعدالة جميعهم ونعلل ذلك بأن القرآن والدين رهن القول بعدالة جميعهم ، وان القول بتجريح احدهم حتى مع ثبوت الجرح له بل وحتى لو لم يكن أهل فقه وفتوى وحديث معناه هو التجريح بالقرآن والدين ، أليس هذا غلو وتمحّل !

قال ابن خلدون : ان الصحابة كلهم لم يكونوا أهل فتيا ولا كان الدين يؤخذ من جميعهم ، وإنّما كان ذلك مختصاً للحاملين للقرآن العارفين بناسخه ومنسوخه ومتشابهه ومحكمه . وسائر دلائله مما تلقوه عن النبي صلى الله عليه وسلم أو ممن سمعه منهم[٢١١] .

٢٠٩ . سير اعلام النبلاء ١ : ٤٢٥ .

٢١٠ . الطبقات الكبرى ج٢ ص ٢٣٢ .

٢١١ . تاريخ التشريع الاسلامي ، مناع القطان : ٢٦٥ .

السؤال ٩٢ : كيف جاز للصحابة ان يتغلّب الهوى عليهم ومع ذلك لا يجوز لنا جرحهم ؟ ولم يجز للتابعين ولالتابعي التابعين ذلك ؟

وكيف نصدق ما قاله ابو حامد الغزالي عن الفاروق حين قال : ان عمر رضي الله عنه قال لعلي : بخٍ بخٍ . أصبحت مولى كل مؤمن ، قال ابوحامد : هذا تسليم ورضى ثم بعد هذا غلب الهوى حباً للرياسة ، وعقد البنود وأمر الخلافة ونهيها ، فحملهم على الخلاف فنبذوه وراء ظهورهم ، واشتروا به ثمناً قليلا فبئس ما يشترون .[٢١٢]

السؤال ٩٣ : اذا كان الإنحراف عن معاوية وعمرو بن العاص يُعدُّ طعناً وضعفاً فلماذا لا يعد الإنحراف عن الخلفاء طعناً وضعفا ؟

أليس علي بن ابي طالب رضي الله عنه رابع الخلفاء ؟ فلِمَ يعتبر الإنحراف عنه إلى معاوية وعمرو بن العاص صلاح ومنقبة ؟

يقول الذهبي عن النسائي : لم يكن أحد فى رأس الثالث منه احفظ من النسائى ، هو أحذق بالحديث وعلله ورجاله من مسلم ومن أبى داود ومن أبى عيسى وهو جار في مضمار البخاري وأبي زرعه .

ثم يقول عنه بعد ذلك : إلا أن فيه قليل تشيع وانحراف عن خصوم الإمام علي ، كمعاويه وعمرو واللّه يسامحه[٢١٣] .

بينما يوثق الذهبي نفسه حريز ابن عثمان الذي كان ينال من علي رضي

٢١٢ . سير اعلام النبلاء ١٩ : ٣٢٨ .

٢١٣ . سير اعلا النبلاء ١٤ : ١٣٢ .

الله عنه[٢١٤] !

قال اسماعيل بن عياش : عادلت حريز بن عثمان من مصر إلى مكة فجعل يسب عليا ويلعنه .

وقال يحيي بن المغيرة : إن حريزا كان يشتم عليّاً على المنابر .[٢١٥]

السؤال ٩٤ : أليس الصحابة قد اكتسبوا الفضل والعدالة ببركة صحبتهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم ؟

فلماذا نرى الفاروق يستثقل من ذكره للرسول صلى الله عليه وسلم ، وذلك حين نقرأ حديث مالك بن أوس عن محاورة ابن الخطاب لعلي والعباس حيث يقول للعباس عم النبي صلى الله عليه وسلم :

فجئت انت تطلب ميراثك من ابن اخيك ، وجاء هذا يطلب ميراث امراته .

قال عبدالرزاق : انظروا إلى هذا الأنوك ـ أي الأحمق ـ يقول : تطلب أنت ميراثك من ابن أخيك ، ويطلب هذا ميراث زوجته من أبيها ، ولا يقول : رسول الله .[٢١٦]

فأين ادبه تجاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فهل هذا التعبير يدل على ادابه واحترامه وتواضعه للرسول صلى الله عليه وسلم .

٢١٤ . العبر ١ : ١٨٥ ـ ميزان الاعتدال ١ : ٤٧٦ ـ سير اعلام النبلاء ٧ : ٨٠ تهذيب الكمال ٤ : ٢٣٣ .

٢١٥ . تهذيب الكمال ج ٤ ص ٢٣٧ .

٢١٦ . سير اعلام النبلاء ٩ : ٥٧٣ .

السؤال ٩٥ : ذكر ابن حجر في صواعقه الشروط التي صالح عليها الحسن رضي الله عنه معاوية وكان قد جاء فيها :

وليس لمعاوية أن يعهد إلى أحد من بعده عهداً ، بل يكون الامر بعده شورى بين المسلمين [٢١٧] .

بينما نجد معاوية قد أوكل الأمر ليزيد إبنه وأخذ البيعة له من المسلمين ! فكيف نعتبر خلافته مشروعة ؟ ولماذا نعتبر الحسين بن علي سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم خارجا على إمام زمانه ؟ وهل كان ليزيد حق في إمرة المسلمين وتولي شؤونهم ؟ !

السؤال ٩٦ : هل يصح ما يقال ان معاوية بن ابي سفيان توفي على غير الإسلام حتى ان بعض كبار المحدثين من أهل السنة مثل الحماني قالوا بعدم اسلامه والبعض الآخر مثل عبد الرزاق والحاكم النيسابوري كانوا يبغضونه بغضا شديدا ؟

١ . يقول مخلد الشعيري : كنت عند عبد الرزاق ، فذكر رجل معاوية فقال : لا تقذّر مجلسنا بذكر ولد أبي سفيان . [٢١٨]

٢ . ويقول زياد بن ايوب : سمعت يحيى بن عبدالحميد الحماني يقول : كان معاوية على غير ملة الاسلام . [٢١٩]

٣ . ويقول ابن طاهر : كان ـ اى الحاكم النيسابوري ـ منحرفا غالياً عن

٢١٧ . الصواعق المحرقة : ٨١ .

٢١٨ . ميزان الاعتدال ٢ : ٦١٠ .

٢١٩ . ميزان الاعتدال ٤ : ٣٩٢ .

معاويه رضى الله وعن أهل بيته ، يتظاهر بذلك ولا يعتذر منه . فسمعت ابا الفتح سمكويه بهراة ، سمعت عبدالواحد المليحى ، سمعت ابا عبدالرحمن السلمى يقول : دخلت على الحاكم وهو فى داره لا يمكنه الخروج ، فقلت له : لو خرجت وأمليت فى فضائل هذا الرجل حديثاً ، لا سترحت من المحنة فقال : لا يجيئ من قلبى ، لا يجيئ من قلبي . [٢٢٠]

السؤال ٩٧ : هل يصح ما يقال ان معاوية بن ابي سفيان كان يفلت الريح وهو على المنبر يخطب ؟

يقول الزمخشري : افلتت من معاويه ريح على المنبر ، فقال : يا ايها الناس إنَّ اللّه خلق أبداناً وجَعَل فيها ارواحاً فما تمالك الناس أن تخرج منهم ، فقام صعصعة بن صوحان فقال : اما بعد فإن خروج الارواح في المتوضئات سنّة ، وعلى المنابر بدعة . واستغفر اللّه لي ولكم . [٢٢١]

السؤال ٩٨ : هل صحيح ان عمر بن الخطاب الخليفة الثاني رضي الله عنه كان قد منع ايام خلافته رواية حديث النبي صلى الله عليه وسلم وكان يعاقب الصحابة الذين يخافونه في ذلك ، أمثال ابو ذر وابو الدرداء وابو مسعود الانصاري وغيرهم بالسجن والسياط ؟

١ . يقول الذهبي : هكذا هو كا ن عمر يقول : اقلّوا الحديث عن رسول اللّه وزجر غير واحد من الصحابة عن بث الحديث وهذا مذهب لعمر وغيره . فباللّه عليك ، إذا كان الإكثار من الحديث في دولة عمر كانوا يمنعون منه . مع

٢٢٠ . سير اعلام النبلاء ١٧ : ١٧٥ ـ تذكرة الحفاظ ٣ : ١٠٥٤ . المنتظم ٧ : ٧٥ .

٢٢١ . ربيع الابرار ٤ : ١٧٢ .

صدقهم وعدالتهم وعدم الأسانيد .[٢٢٢]

٢ . وينقل الطبري قال : سمعت أبا حصين قال:

كان عمر إذا استعمل العمال خرج معهم يشيعهم فيقول : جردوا القرآن وأقلوا الرواية عن محمد صلى الله عليه وسلم وأنا شريككم .[٢٢٣]

٣ . يقول قرظة بن كعب الانصارى : أردنا الكوفة فشيَّعنا عمر إلى صرار وقال : تدرون لم شيَّعتكم ؟ فقلنا : نعم ، نحن اصحاب رسول اللّه صلى الله عليه وسلم ! فقال : انكم تأتون أهل قرية ، لهم دويّ بالقرآن كدوّي النحل ، فلا تصدّو هم بالأحاديث فتشغلوهم ، جرّدوا القرآن وأقلوا الرواية عن رسول اللّه ـ صلى الله عليه وسلّم ـ وأمضوا ، وأنا شريككم .[٢٢٤]

٤ . وينقل الذهبي : ان عمر حبس ثلاثة ابن مسعود وأبا الدرداء وأبا مسعود الأنصاري فقال قد أكثرتم الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .[٢٢٥]

٥ . وفي رواية اخرى عن الحاكم وايضا الذهبي : ان ابا مسعود وابا الدرداء وابا ذر حبسهم عمر وأخذ عليهم لا لشيء إلا لإفشاهم حديث النبي صلى الله عليه وسلم ، وايضا فرض عليهم في المدينة الإقامة الجبرية حتى نهاية خلافته .[٢٢٦]

---

٢٢٢ . سير اعلام النبلاء ٢ : ٦٠١

٢٢٣ . تاريخ الامم والملوك ، ٣ : ٢٧٣ .

٢٢٤ . الطبقات الكبرى ٦ : ٧ ـ المستدرك على الصححين : ١٠٢

٢٢٥ . تذكرة الحفاظ ١ : ص ٧ . معالم المدرستين ٢ : ٤٤ .

٢٢٦ . مستدرك الحاكم ١ : ١١٠ ـ سير اعلام النبلاء ، ٧ : ٢٠٦ .

السؤال ٩٩ : يذكر المتقي الهندي أن أبا بكر الخليفة الأول أحرق خمسمائة حديث كتبه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

لا اعلم لأجل أي شيء يحرق حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الم يقل الله تعالى في كتابه : ﴿ما آتاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَما نَهاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾[٢٢٧] ، ﴿لَقَدْ كانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيراً﴾[٢٢٨] .

هل كان الصحابة وخلفاء رسول الله مسؤولين عن نقل حديث رسول الله وسنته والاحتفاظ بها أم عن احراقها والمنع عن نشرها وافشائها !

السؤال ١٠٠ : ذكر البيهقي صاحب السنن الكبرى وكذلك النسائي في سننه عن سعيد بن جبير قال :

كنا عند ابن عباس بعرفة فقال يا سعيد مالي لا أسمع الناس يلبون فقلت يخافون معاوية فخرج ابن عباس من فسطاطه فقال لبيك اللهم لبيك وان رغم أنف معاوية اللهم العنهم فقد تركوا السنة من بغض علي رضي الله عنه .[٢٢٩]

قال السندي في تعليقه على سنن النسائي : أي لأجل بغضه أي هو كان يتقيد بالسنن فهؤلاء تركوها بغضاً له .

هل يصح ذلك ! وهل لأجل بغض علي رضي الله عنه تركت بعض سنن

---

٢٢٧ . الحشر/٧ .

٢٢٨ . الأحزاب/٢١ .

٢٢٩ . السنن الكبرى ٧ : ٢٤٥ (دارالفكر) وج ٥ : ١٨٣ دارالكتب العلمية ، سنن نسائى ٥ : ٢٥٣ .

الرسول صلى الله عليه وسلم وسار على ذلك المسلمون !

السؤال ١٠١ : لماذا علينا نحن أهل السنة ان نخالف الشيعة في كثير من السنن وان كانت صحيحة وثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟

١ . يقول ابن تيمية : ومن هنا ذهب من ذهب من الفقهاء ، إلى ترك بعض المستحبات اذا صارت شعاراً ـ لهم ـ فانه وان لم يكن الترك واجباً لذلك ولكن في اظهار ذلك مشابهة لهم فلا يتميز السني من الرافضي ومصلحة التمييز عنهم لأجل هجرانهم ومخالفتهم أعظم من مصلحة هذا المستحب .[٢٣٠]

٢ . وفي مسئلة تسطيح القبور يقول : إنَّ الافضل الآن العدول من التسطيح إلى التسنيم لأن التسطيح صار شعاراً للروافض فألاولى مخالفتهم .[٢٣١]

٣ . وايضا بالنسبة للصلاة على غير النبي صلى الله عليه وسلم[٢٣٢] والسلام على غير الأنبياء[٢٣٣] وايضا حول طريقة لف العمامة ، حيث قالوا : انه صار شعارا للإمامية فينبغي تجنبه لترك التشبه بهم[٢٣٤] .

السؤال ١٠٢ : هناك نصوص كثيرة تدل على اسلام عدد كثير من الصحابة قبل اسلام أبي بكر ومع ذلك ندعي ونقول إن اول من اسلم هو ابو بكر رضي الله عنه ، مع ان كثيراً من المحققين والمؤرخين يذكرون أنَّ اول من

٢٣٠ . منهاج السنة ٢ : ١٤٣ .

٢٣١ . المجموع للنووي ٥ : ٢٢٩ ـ إرشاد الساري ٢ : ٤٦٨ .

٢٣٢ . تفسير الكشاف ٣ : ٥٤١ .

٢٣٣ . فتح الباري ١١ : ١٤٢ .

٢٣٤ . شرح المواهب اللدنية ٥ : ١٣ .

اسلم هو علي بن ابي طالب رضي الله عنه ، فهل ذلك لأجل انتحال فضيلة كانت لغير ابي بكر رضي الله عنه وجعلها له ، أو لأجل اخفاء فضيلة جليلة ومهمة لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه وأنه اول الناس اسلاما !

١ . ورد في كتاب محمد بن أبي بكر إلى معاوية : فكان اوّل من أجاب وأناب وآمن وصدّق ووافق فأسلم ، وسلّم ، اخوه وابن عمه علي وهو السابق المبرز في كلِّ خير ، اوّل الناس إسلاماً .[٢٣٥]

٢ . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما والله انه ـ علي ـ اولكم ايمانا بالله ...[٢٣٦]

٣ . ويقول ابو اليقظان : إنَّ خالد بن سعيد بن العاص أسلم قبل أبي بكر الصديق ..[٢٣٧]

٤ . وعن محمد بن سعد ، قلت لأبي : أكان ابوبكر اوّلكم اسلاما فقال : لا ولقد اسلم قبله اكثر من خمسين ...[٢٣٨]

٥ . ويقول الزهري : أسلم عمر بن الخطاب بعد أن دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الأرقم وبعد أربعين أو نيف وأربعين بين رجال ونساء قد أسلموا قبله .[٢٣٩]

٢٣٥ . شرح نهج البلاغه ٣ : ١٨٨ .

٢٣٦ . شواهد التنزيل ج١ ص٤٦٨ .

٢٣٧ . المستدرك على الصحيحين ٣ : ٢٧٨ .

٢٣٨ . تاريخ الطبري ١ : ٥٤٠ .

٢٣٩ . تاريخ الاسلام (السيرة النبوية) ١٨٠ ـ طبقات ابن سعد ٣ : ٢٦٩ ـ صفة الصفوة ١ : ٢٧٤ .

السؤال ١٠٣ : هل صحيح إن معاوية بن ابي سفيان ذكر في رسالته إلى محمد بن ابي بكر أن الخلافة هي حق لعلي بن ابي طالب رضي الله عنه ولكن غصبها أبو بكر رضي الله عنه ولم تكن خلافته مشروعة ؟

ورد في تلك الرسالة : فلما اختار اللّه لنبيه ما عنده وأتمَّ له ما وعده وأظْهر دعوته وافلج حجته ، قبضه اللّه إليه ، فكان ابوك وفاروقه اوّل من ابتزه وخالفه على ذلك . إتفقا واتسقا ثم دعواه إلى انفسهما .[٢٤٠]

السؤال ١٠٤ : ورد في بعض فتاوانا نحن الأحناف : اذا اجتمع قوم لصلاة الجماعة ولم يكن بين الحاضرين صاحب منزل اجتمعوا فيه .. فالأحسن زوجة لشدة عفته ، فأكبرهم رأساً ، واصغرهم عضواً ، فأكثرهم مالا فأكبرهم جاهاً ...[٢٤١]

فلا أعلم كيف يتوصل إلى العلم بهذه الأوصاف هل يكلف الشرطة بالكشف عن عورات الائمة وزوجاتهم أو يكلف بذلك الناس أو يكشف الأئمة عن انفسهم حتى يقاس الأمر أو يكتفى بشهادتهم ؟

السؤال ١٠٥ : كان الكثير من الصحابة والتابعين يمسحون القدمين بدل غسلهما في الوضوء وكان البعض منهم يقول بوجوبه وذلك مثل سيدنا علي رضي الله عنه وعبد الله بن عباس وعكرمة وانس بن مالك والشعبي والحسن

٢٤٠ . شرح نهج البلاغه ٣ : ١٨٨ .

٢٤١ . مراقي الفلاح شرح نور الايضاح ص ٧٠ دار الإيمان تاريخ ١٤٠٨ تأليف حسن بن عمار بن على الشرنبلالى حنفى .

البصري والإمام محمد الباقر رضي الله عنهم .[٢٤٢]

فلماذا نفتي بغسل القدمين ؟ ونفتي ببطلان الوضوء الذي لم يكن فيه غسل الرجلين ؟

هذا انس بن مالك خدم النبي صلى الله عليه وسلم اكثر من عشر سنين وهو يقول بوجوب المسح هل كان مصراً على مخالفة السنة ام ان المسح هو السنة ؟

وهذا علي بن ابي طالب رضي الله عنه كان يمسح ولا يغسل وقد صاحَبَ رسول الله اكثر من جميع الصحابة ؟ هل كان مصرا على مخالفة السنة أو ان السنة هي المسح دون الغسل ؟

١ . يقول ابن حزم : وقد قال بالمسح على الرجلين جماعة من السلف منهم على بن ابي طالب ، وابن عباس ، والحسن ، وعكرمة ، والشعبي ، وجماعة غيرهم . وهو قول الطبري[٢٤٣] .

٢ . ويقول الرازي : اختلف الناس في مسح الرجلين وفي غسلهما ، فنقل القفّال في تفسيره عن ابن عباس وأنس بن مالك وعكرمة والشعبي وأبي جعفر الباقر : إنَّ الواجب فيهما المسح وهو مذهب الامامية من الشيعة[٢٤٤] .

٣ . ويقول ابن قدامة : غسل الرجلين واجب في قول اكثر أهل العلم ... وروي عن علي(رضي الله عنه) : أنه مسَحَ على نعليه وقدميه ، ثم دخل

٢٤٢ . المحلى ٢ : ٥٦ .

٢٤٣ . المحلى ج ٢ ص٥٦ .

٢٤٤ . التفسير الكبير ١١ : ١٦١ .

المسجد فخلع نعليه ، ثم صلّى .

٤ . وحكى عن ابن عباس : أنه قال : ما أجد في كتاب اللّه الا غسلتين ومسحتين .

٥ . وروي عن أنس بن مالك : أنه ذكر قول الحجاج : إغسلوا القدمين ظاهرهما وباطنهما ... فقال أنس صدق اللّه وكذب الحجاج ، وحكى عن الشعبي أنه قال الوضوء مغسولان وممسوحان ولم يعلم من فقهاء المسلمين من يقول بالمسح على الرجلين غير من ذكرنا وان النبي صلى عليه وسلم مسح على قدميه...[٢٤٥]

السؤال ١٠٦ : هل صحيح ان قولنا في الأذان (الصلاة خير من النوم) بدعة ابتدعها الخليفة الثاني رضي الله عنه ولم تكن من الأذان على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ؟

١ . يقول الإمام مالك : اِن المؤذن جاء إلى عمربن الخطاب يؤذنه لصلاة الصبح فوجده نائماً فقال : الصلاة خير من النوم فأمره أن يجعلها في نداء الصبح .[٢٤٦]

٢ . ويقول ابن حزم : الصلاة خير من النوم ، ولا نقول بهذا أيضا لأنه لم يأت عن رسول اللّه ـ صلى الله عليه وسلّم ـ .[٢٤٧]

السؤال١٠٧ : هل يصح قول جابر بن عبد الله : إنَّ النبي دعا عند موته

٢٤٥ . المغني ١ : ١٣٢ و١٣٣ .

٢٤٦ . الموطّا ١ : ٧٢ .

٢٤٧ . المحلى ٣ : ١٦١ .

بصحيفة ليكتب فيها كتابا لايضِّلون بعده ابداً ، قال : فخالف عليها عمر بن الخطاب حتى رفضها .[٢٤٨]

وجاء في مكان آخر : فكرهنا ذلك أشدَّ الكراهه .[٢٤٩]

السؤال١٠٨ : قال ابن الصباغ المالكي عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه : ولم يولد في البيت الحرام قبله أحد سواه وهي فضيلة خصّه الله بها إجلالا له واعلاءاً لمرتبته وإظهاراً لتكرمته .[٢٥٠]

وصرح بعضهم مثل البدخشي وابن قفال واللكنوي والشبلنجي وغيرهم : انه لم يولد أحد قبله ولا بعده في الكعبة .[٢٥١]

ومع ذلك لا نذكر نحن أهل السنة هذه الفضيلة له رضي الله عنه ، هل نخاف من اتساع التشيع ؟ واذا كانت بعض الأدلة عند الشيعة كهذه الفضيلة فهل لنا ان نردها ولا نقبلها !

السؤال١٠٩ : هل صحيح أن سفيان الثوري أحد كبار محدثينا كان يكره ويتأذى من ان يورد فضائل ومناقب سيدنا علي رضي الله عنه !

يقول الذهبي : عن سفيان قال : تركتني الروافض ، وأنا أبغض أن أذكر فضائل علي .[٢٥٢]

٢٤٨ . مجمع الزوائد ٤ : ٣٩٠ و٨ : ٦٠٩ ـ مسند ابى يعلى ٣ : ٣٩٥ ـ مسند احمد ٣ : ٣٤٩ .

٢٤٩ . المصدر السابق .

٢٥٠ . الفصول المهمة : ٣٠ ـ مستدرك حاكم ٣ : ٤٨٣ .

٢٥١ . ازالة الخفاء «الدهلوى» ٢ : ٢٥١ ـ كفاية الطالب : ٤٠٧ ، شرح العينية (الآلوسى) ١٥ ـ المجدي (ابن صوفي) : ١١ ، تاريخ بناكتي : ٩٨ ـ نور الابصار : ٧٦ ـ احقاق الحق ٧ : ٤٩٨ .

٢٥٢ . سير اعلام النبلاء ٧ : ٢٥٣ ـ حلية الاولياء ٧ : ٢٧ .

وقد نقل الذهبي عن صحابة النبي صلى الله عليه وسلم قولهم : ما كنّا نعرف المنافقين الا ببغض علي رضي الله عنه .[٢٥٣]

واذا كان الأمر كذلك هل يصح ان نعتمد عليه في نقله للأحاديث ، بل ونقول : كان الثوري عندنا امام الناس وكان في زمانه كأبي بكر وعمر فى زمانهما .[٢٥٤]

هل كان ابو بكر وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما يكرهان علي بن ابي طالب رضي الله عنه !

السؤال١١٠ : هل صحيح ما يقوله القرطبي عن حديث النبي صلى الله عليه وسلم في علي رضي الله عنه انت مني بمنزلة هارون من موسى :

وهو من أثبت الآثار وأصحّها ...[٢٥٥]

السؤال١١١ : هل صحيح ما يقال من وجود قصة الحمار «يعفور» وكلامه مع النبي صلى الله عليه وسلم في كتبنا أيضا[٢٥٦] ، اذن لماذا ناخذ على الشيعة هذه الرواية ونحكم على بالضعف جميع روايات كتاب الكافي عندهم لوجود هذه الروايه عندهم ! والحال أنهم أيضا يضعفون هذه الرواية .

السؤال١١٢ : هل صحيح ان احاديثنا وردت بعدم جواز وضع القرآن على الأرض ولكنها جوزت احراقه !

٢٥٣ . سير اعلام النبلاء ، (الخلفاء) ٢٣٦ .

٢٥٤ . سير اعلام النبلاء ٧ : ٢٣٩ .

٢٥٥ . الاستيعاب ٣ : ١٠٩٧ .

٢٥٦ . حياة الحيوان ١ : ٣٥٥ ـ تاريخ دمشق ٤ : ٢٣٢ ـ البداية والنهاية ٢ : ٣٩ .

ورد ذلك في كتاب المصاحف لابن داود نقلا عن اليماني وقد عنون ذلك بـ(حرق المصحف اذا استغني عنه) .

ثم ينقل عن طاوس قوله : انه لم يكن ير بأسا ان يحرق الكتب قال : إنما الماء والنار خلقان من خلق الله تعالى .[٢٥٧]

اقول هل ذلك لاجل تبرير عمل الخليفة الثالث عثمان رضي الله عنه من حرقه للمصاحف !

فانه ورد عن عمر بن عبدالعزيز : ان رسول الله رأى كتابا من ذكر الله فى الارض فقال : من صنع هذا ؟ فقيل له هشام . فقال : لعن الله من فعل هذا لا تضعوا ذكر الله في غير موضعه .[٢٥٨]

السؤال١١٣ : هل صحيح ما يقال ان قبر الإمام الزهري قد جصص وبني عليه كما ينقل ذلك الذهبي وكذلك قبر الإمام البخاري حيث بني على قبره وجعل ضريح على ذلك القبر[٢٥٩] ، الم ينهى النبي صلى الله عليه وسلم عن تجصيص القبور كما ندعي نحن اتباع السلف ![٢٦٠]

السؤال١١٤ : هل قدر المرأة عندنا كالكلاب والحمير والابل كما ورد ذلك في مسألة وضع الحائل حين الصلاة :

٢٥٧ . كتاب المصاحف ٢ : ٦٦٦ ـ لابن ابى داود دار البشائر الاسلاميه .

٢٥٨ . كتاب المصاحف ٢ : ٦٥٠ .

٢٥٩ . محمد بن سعد ، عن الحسين بن المتوكل العسقلانى ... رايت قبره ـ الزهري ـ مسنماً مجصصّاً . سير اعلام النبلاء ٥ : ٣٤٩ .

٢٦٠ . صحيح مسلم ٣ : ٦٣ ـ سنن الترمذي ٣ : ٢٠٨ ـ ابن ماجة ١ : ٤٧٣ ـ ابوداود ٣ : ٢١٦ .

قال : والظُعن يمرُّون بين يديه : المرأة والحمار والبعير .[٢٦١]

يقول ابو هريرة : يقطع الصلاة المرأة والحمار والكلب .[٢٦٢]

ويقول احمد بن حنبل : يقطع الصلاة الكلب الأسود والحمار والمرأة .[٢٦٣]

وهذا الكلام كان ثقيلا على ام المؤمنين عائشة حيث قالت : جعلتمونا بمنزلة الكلب والحمار ...[٢٦٤]

السؤال ١١٥ : قال الذهبي : سمعت بكر بن سهل الدمياطي يقول : هجرت – أي بكرت – يوم الجمعة ، فقرأت . إلى العصر ثمان ختمات[٢٦٥] .

اذا كانت كل ختمة تستغرق على الأقل ثمان ساعات ففي اليوم الواحد كم ختمة للقرآن يمكن ان تتحقق من شخص واحد ؟ فهل هذا غلوّ ام كذب ام إعجاز ؟

السؤال ١١٦ : قال ابن عبد ربه : دخلت أم أوفى العبدية على عائشة بعد وقعة الجمل ، فقالت لها : يا أم المؤمنين ! ما تقولين في امرأة قتلت ابنا لها صغيرا ؟ قالت : وجبت لها النار ، قالت : فما تقولين في امرأة قتلت من أولادها الأكابر عشرين ألفا في صعيد واحد ؟ قالت : خذوا بيد عدوة

٢٦١ . السنن الكبرى ٣ : ١٦٦ و ٣٥٥٤ ـ مصنف ابن ابي شيبه ١ : ٣١٥ .

٢٦٢ . صحيح مسلم ١ : ١٤٥ ـ المحلى ٤ : ٨ .

٢٦٣ . المحلى ٤ : ١١ .

٢٦٤ . المصدر السابق .

٢٦٥ . سير أعلام النبلاء – الذهبي – ج ١٣ – ص ٤٢٧ .

الله ![٢٦٦]

لِمَ اصبحت ام اوفى عدوة الله ؟ وهل ذلك لمجرد الاصحار بالحقيقة ؟ ام انها كذبت على ام المؤمنين فاستحقت هذا الوصف ؟ ولماذا لم تنكر ام المؤمنين ما نسب إليها من قتل أكابر أولادها ام ان هذه الحقيقة واضحة كوضوح الشمس ليس لأحد انكارها ومن هنا اكتفت بطردها وابعادها عنها لئلا تتمادى في الاصحار بالحقائق .

السؤال ١١٧ : يقولون لنا إن قتلة الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه كانوا من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فهل نصدق ذلك ام ننكره ؟ ولئن انكرنا ذلك فلا نستطيع ان ننكر ان فروة بن عمرو الأنصاري كان من اصحاب بيعة العقبة كما نص على اعانته في قتل عثمان ، ذكر ابن وضاح معللا سكوت مالك في الموطأ عن ذكر اسمه بان كان ممن أعان على قتل عثمان[٢٦٧] .

كما لا نستطيع ان ننكر صحبة جبلة بن عمر الساعدي البدري الذي منع من دفن عثمان في البقيع[٢٦٨] .

ونص البخاري على ان عبد الله بن بديل بن ورقاء الذي اسلم قبل الفتح كان ممن دخل على عثمان وطعنه في ودجه[٢٦٩] .

٢٦٦ . العقد الفريد في ذكره خاتمة وقعة الجمل ج ٤ ص ٣٠٥ ، وعيون الأخبار لابن قتيبة ١ / ٢٠٢ .

٢٦٧ . انظر اسد الغابة ج ٤ ص ٣٥٧

٢٦٨ . انظر انساب الأشراف ج ٦ ص ١٦٠ وتاريخ المدينة ١١٢ .

٢٦٩ . انظر تاريخ الإسلام (الخلفاء) ص ٥٦٧ .

وايضا عمر بن الحمق كان قد بايع النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع وصحبه فكان ممن ألّب على عثمان بن عفان بل وممن طعنه تسع طعنات وقد كان به رمق[٢٧٠] .

وأما عبد الرحمن بن عديس فقد كان ممن بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة وكان الأمير على الجيش القادمين من مصر إلى المدينة من الذين حصروا عثمان وقتلوه .[٢٧١]

ولئن جاز للصحابة ان يجتهدوا فيخطأوا ، وكان كل منهم كالنجوم بايهم اقتدينا فقد اهتدينا فما نقول هنا !؟

السؤال ١١٨ : يقول الإمام الذهبي عن قتلة الخليقة عثمان بن عفان : كل هؤلاء نبرأ منهم ونبغضهم في الله[٢٧٢] .

ويقول ابن حزم : لعن الله من قتله والراضين بقتله ... بل هم فساق محاربون سافكون دما حراما عمدا بلا تاويل على سبيل الظلم والعدوان فهم فساق ملعونون .[٢٧٣]

هذا مع علمنا بان قتلته كانوا من الصحابه الأجلاء من اصحاب بدر ومن اصحاب بيعة العقبة وقد شاركوا مع رسول الله في جهاده ببدر وأحد وحنين وفتح مكة والطائف .

٢٧٠ . تهذيب الكمال ج ١٤ ص ٢٠٤ ، وتهذيب التهذيب ج٨ ص ٢٢ .

٢٧١ . انظر الإستيعاب ج ٢ ص ٣٨٣ .

٢٧٢ . تاريخ الإسلام (الخلفاء) ص ٦٥٤ .

٢٧٣ . انظر كتاب الفصل ج٣ ص ٧٤ و٧٧ .

فكيف نوفق بين جواز لعن الصحابة وبين ادلة عدالتهم وادلة جواز اجتهادهم وخطئهم وتأولهم كما تأول غيرهم في كثير من الوقائع التي تلت عصر الرسول صلى الله عليه وسلم ؟

فان جاز لعن هؤلاء وتفسيقهم ونفي التأويل عنهم جاز ذلك لغيرهم أيضا وان لم يجز لعن الصحابة فلا يجوز لعن هؤلاء أيضا !

وان جاز لعن هؤلاء دون غيرهم فما المائز بين هؤلاء الصحابة وسائر الصحابة الذين اجتهدوا وتأولوا وخالفوا نصوص الكتاب والسنة كمعاوية رضي الله عنه ومن سار على نهجه في محاربة الخليفة علي بن أبي طالب والحسن بن علي بن ابي طالب ، وام المؤمنين عائشة وطلحة والزبير من العشرة المبشرة الذين قاتلوا الخليفة الذين بايعوه ثم خرجوا عليه ؟

السؤال ١١٩ : روى ابن ماجة عن ام المؤمنين عائشة قولها : نزلت آية الرجم ورضاع الكبير عشرا ، ولقد كانت في صحيفة تحت سريري ، فلما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وتشاغلنا بموته دخل داجن فأكلها[٢٧٤] .

هل معنى هذه الرواية ان آيات من القرآن الكريم قد اكلها الداجن ولم تكتب في المصحف ؟ !

وكيف نعتقدحينئذ ان القرآن لم ينقص منه شيء ؟ كما يرى سائر المسلمين ذلك ويعتقدونه ؟

وهل نرتضي بمثل هذه النصوص ويعني إن اول من ذهب إلى القول بتحريف القرآن بالنقصية ام المؤمنين عائشة والخليفة عمر بن الخطاب وابن

٢٧٤ . سنن ابن ماجة ج١ ص٦٢٦ .

عمر رضي الله عنهم ؟[٢٧٥]

يقول الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه : ان الله بعث محمدا بالحق وانزل عليه الكتاب فكان مما انزل الله عليه آية الرجم فقرأناها وعقلناها ووعيناها فلذا رجم رسول الله ورجمنا بعده فاخشى بالناس ان طال زمان ان يقول قائل : والله ما نجد آية الرجم في كتاب الله فيضلون بترك فريضة انزلها الله . والرجم في كتاب الله حق على من زنى اذا احصن من الرجال .. ثم انا كنا نقرأ فيما نقرأ من كتاب الله : لا ترغبوا عن آبائكم فانه كفر بكم ان ترغبوا عن آبائكم .

وروى السيوطي عنه : اذا زنى الشيخ والشيخة فارجموهما البتة نكالا من الله والله عزيز حكيم[٢٧٦] .

وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنه : لا يقولن أحدكم قد أخذت القرآن كله ما يدريه ما كله قد ذهب منه قرآن كثير ولكن ليقل قد أخذت ما ظهر منه[٢٧٧] .

وعن مصحف ام المؤمنين عائشة رضي الله عنه : ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما وعلى الذين يصلون الصفوف الأول[٢٧٨] .

٢٧٥ . صحيح البخاري ج١١ ص٢٦ ومسلم ج٥ ص١١٦ ومسند احمد ج١ ص٤٧ .

٢٧٦ . الإتقان ج١ ص١٢١ .

٢٧٧ . الدر المنثور ج١ ص١٠٦ .

٢٧٨ . الإتقان ج٢ ص٤٠ـ٤١ .

السؤال ١٢٠ : عن عباد يقول سمعت عائشة تقول : مات رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم وضعت رأسه على وسادة وقمت ألتدم[٢٧٩] مع النساء واضرب وجهي[٢٨٠] .

اذا صح هذا الحديث عن ام المؤمنين عائشة فلماذا ننتقد ما يقوم به بعض المسلمين في عزاء سبط الرسول صلى الله عليه وسلم الحسين بن علي أو في عزاء صهره علي بن ابي طالب رضي الله عنهما من الألتدام وضرب الوجوه والبكاء والنحيب .

السؤال ١٢١ : روى عن ام المؤمنين عائشة انها قالت : لم ينزل الله فينا شيئا من القرآن[٢٨١] .

كيف يجتمع هذا النص المروي عنها مع ما عرف بيننا بآية الغار التي نزلت في حق أبيها أبي بكر رضي الله عنه ؟

وهناك من اشار إلى ان الذي رافق الرسول صلى الله عليه وسلم وكان معه في الغار هو عبد الله بن بكر بن اريقط الذي كان دليلا للرسول صلى الله عليه وسلم في طريقه إلى يثرب . وإلا فلماذا لم يشر سيدنا ابو بكر إلى هذه المكرمة والفضيلة الكبرى حين تنازع المهاجرون مع الانصار حول الخلافة وانما استدلوا قائلين : نحن عشيرة رسول الله واوسط العرب انسابا وليست

٢٧٩ . أي اضرب صدري .

٢٨٠ . مسند احمد ج٦ ص٢٧٤ . مسند ابي يعلى ج٨ ص٦٣ ، سبل الهدى والرشاد للشامي ج١٢ ص٢٦٧

٢٨١ . صحيح البخاري ج٦ ص٤٢ .

قبيلة من قبائل العرب الا ولقريش فيها ولادة[٢٨٢] .

السؤال ١٢٢ : كيف نجمع بين ما يعتقده امام الحنابلة واعني الإمام احمد وقول الإمام ابن تيمية عن خلافة علي بن ابي طالب ، فقد ورد عن الإمام احمد قوله : من لم يثبت الإمامة لعلي فهو اضل من حمار .

وقال ابن تيمية : نحن نعلم ان عليا لما تولى كان كثير من الناس يختار ولاية معاوية وولاية غيرهما .

وقال : ان فيهم من كان يسكت عن علي فلا يربع به في الخلافة لان الأمة لم لم تجتمع عليه . وكان بالأندلس كثير من بني امية يقولون : لم يكن خليفة وانما الخليفة من اجتمع الناس عليه ولم يجمتعوا على علي[٢٨٣] .

السؤال ١٢٣ : من المعروف عندنا ان الإمام علي بن ابي طالب رضي الله عنه قد سمى ابناءه باسماء ابي بكر وعمر وعثمان ، ولئن دل هذا على شيء فانما يدل على حسن العلاقة بينه وبين الخلفاء . بينما لم يسم أي واحد من الخلفاء ابنائهم باي اسم من الأسماء التي عرفت عند أهل البيت مثل الحسن الحسين وعلي وزينب ، هل هذا دليل على سوء النية والعلاقة من قبل الخلفاء تجاه أهل البيت ؟

السؤال ١٢٤ : عن عبد الله بن بريدة قال دخلت أنا وأبي على معاوية فأجلسنا على الفرش ثم أتينا بالطعام فأكلنا ثم أتينا بالشراب فشرب معاوية

٢٨٢ . انظر البداية والنهاية ج٦ ص ٢٠٥ .

٢٨٣ . انظر منهاج السنة ج ٤ ص ٦٨٤ وج٦ ص٤١٨ .

ثم ناول أبي ثم قال ما شربته منذ حرمه[٢٨٤] .

فهل كان معاوية يشرب الشراب المحرم (الخمرة) في ايام امارته ؟

واذا كان كذلك فكيف الدفاع عنه ؟ وهل هذا من المتأولين امام حكم ثابت في الإسلام بل أحد ابرز معالمه وخصائصه التي عرف بها على مدى الأجيال فضلا عن الجيل الأول .

السؤال ١٢٥ : اذا كان بعض الصحابة من الخوارج الذين نص الرسول على كفرهم وعلى انهم من كلاب جهنم ، فكيف نجمع بين هذا الأمر وبين عدالة الصحابة وبين ما ينسب إلى الرسول صلى الله عليه وسلم من انه قال اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم ؟

والصحابة من الخوارج : هم عمران بن حطان[٢٨٥] وابو وائل شفيق بن سلمة وهو ممن روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم[٢٨٦] وذو الخويصرة وحرقوص بن زهير السعدي وهما اساس الخوارج وذو الثدية الذي قتل النهروان وعبد الله بن وهب الراسبي وكان من كبار الخوارج[٢٨٧] .

السؤال ١٢٦ : هل صحيح ان الإمام ابا حنيفة امام المذهب الحنفي كان ساقطا عن الإعتبار مجروحا عند علماء المسلمين . يقول ابن حبان : لا يجوز الإحتجاج به لانه كان داعيا إلى الإرجاء والداعية إلى البدع لا يجوز أن يحتج

٢٨٤ . مسند احمد ج ٥ ص٣٤٧ .

٢٨٥ . الإصابة ج٣ ص١٧٩ .

٢٨٦ . اسد الغابة ج٣ ص٣ .

٢٨٧ . الإصابة ج ٥ ص٩٦ والطبري ج ٤ ومسند حمد ١٤٧٥٥ والإصابة ج٢ ص ١٧٤ .

به عند ائمتنا قاطبة لا اعلم بينهم فيه خلافا على ان ائمة المسلمين واهل الورع في الدين في جميع الأمصار وسائر الاقطار جرحوه واطلقوا عليه القدح الا الواحد بعد الواحد[٢٨٨] .

السؤال ١٢٧ : هل صحيح ما يقال إن الخليفة عمر ابن الخطاب وابنه عبد الله رضي الله عنهما كانا يبولان قياما كما يقول مالك في الموطأ :

عن عبد الله بن دينار قال : رايت عبد الله بن عمر يبول قائما[٢٨٩] .

ويقول الترمذي : عن عمر : رآني النبي وانا ابول قائما فقال يا عمر لا تبل قائما ..[٢٩٠] .

ويقول ابن حجر العسقلاني في تعليل ذلك الفعل : البول قائما احفظ للدبر[٢٩١] .

ونحن الذين نريد ان نعمل بحديث النبي صلى الله عليه وسلم : اقتدوا بالذين من بعدي ، هل يجب علينا البول من قيام ؟ أو ان ذلك جائز فقط ؟ وهل ما يصيب الثوب والبدن من قطرات البول لا ينجسه ؟ وماذا نصنع بقول النبي صلى الله عليه وسلم من الجفاء البول قائما[٢٩٢] .

السؤال ١٢٨ : هل يصح ما يقال إن في ليلة العقبة عندما رجع النبي صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك واراد العبور من الوادي كان قد تواطأ اثنا عشر

٢٨٨ . المجروحين ج٣ ص ٦٤ .

٢٨٩ . الموطأ ج٦٥ ح١١٢ .

٢٩٠ . سنن الترمذي ج١ ص١٨ .

٢٩١ . فتح الباري ج١ ص٢٦٢ وارشاد الساري ج١ ص٢٧٧ .

٢٩٢ . عمدة القاري ج٣ ص١٣٥ .

من الصحابة على قتله وهجموا عليه وقد لثموا وجوههم ... ! ومن هؤلاء الصحابة ؟؟ قد اورد ابن حزم اسماء خمسة منهم واثار ذلك استغرابي يقول :

ان أبا بكر وعمر وعثمان وطلحة وسعد بن ابي وقاص أرادوا قتل النبي صلى الله عليه وسلم والقائه من العقبة في تبوك[٢٩٣] .

وان كان قد ضعّف ابن حزم الوليد بن جميع راوي هذه الرواية فقد وثقه اكابر علماء الجرح والتعديل مثل ابو نعيم وابو زرعة ويحيى بن معين واحمد بن حنبل وابن حبان والعجلي وابن سعد وغيرهم[٢٩٤] .

وقد حيرتني هذه الرواية فهل كان موقف اكابر الصحابة من النبي صلى الله عليه وسلم هكذا ؟

السؤال ١٢٩ : هل صحيح ما يقال ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو في المدينة كان يتكلم مع سارية (القائد على الجند) ويصدر اوامره له وهو في نهاوند حتى أدى ذلك إلى انتصارهم هناك .

قال ابن عساكر : من كلام عمر قاله على المنبر حين كشف له عن سارية وهو بنهاوند من ارض فارس[٢٩٥] .

ولا اعلم كيف يمكن حصول ذلك مع ان المسافة بين مدينة النبي صلى الله عليه وسلم ونهاوند ثلاثة آلاف كيلومتر تقريبا ؟ وكيف يمكن لعمر رضي الله

٢٩٣ . المحلى ج١١ ص ٢٢٤ .

٢٩٤ . الثقات ٤٦٥ ، تاريخ الإسلام (الخلفاء) ٤٩٤ والبداية والنهاية ج٥ ص٢٥ .

٢٩٥ . تاريخ ابن عساكر ٤٧ ، البداية والنهاية ج٧ ص١٣٥ ، الكامل في الضعفاء ج٣ ص٤٣٥ الجرح والتعديل ج٤ ص٢٧٨ ، ميزان الاعتدال ج٢ ص٢٥٥ ، تهذيب التهذيب ج٤ ص٢٥٩ .

عنه ان ينظر بعين مجردة إلى سارية وجنده والعدو ويصدر اوامره حتى ينتصرون ، هل تعتبر هذه القصة (سارية الجبل) قصة اسطورية نسجها بعض جهلاء السنة كما يقول ابن حجر العسقلاني ؟ وماذا نجيب الشيعة لو قالوا لنا انكم تغالون في عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وترون له مقاما اعلى من الأنبياء ! كما اشار إلى ذلك سيد محمد بن درويش[٢٩٦]!

السؤال ١٣٠ : هل صحيح ما يقال ان ابا بكر رضي الله عنه لم يكن له أي دور في غزوات رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يضرب بسيف ولم يرم بسهم ولم يريق أي دم كما يقول ابو جعفر الاسكافي :

لم يرم ابو بكر بسهم قط ولا سل سيفا ولا اراق دما .[٢٩٧]

ونحن مع ذلك نعدّه رضي الله عنه من كبار المجاهدين بل ونرى ان جهاده كان أكبر وأفضل من علي بن ابي طالب رضي الله عنه .

السؤال ١٣١ : هل صحيح ما يقال ان العلماء اختلفوا في عدد احاديث صحيح البخاري فقال ابن حجر انها ٩٠٨٢ حديث وقال بعضهم انها اربعة آلاف قال ابن حجر في مقدمته على شرح البخاري انها ٢٧٦١ حديث ، وقال البعض انها ٢٦٠٢ حديث وقال البعض الآخر ٢٥١٣ ... وصحيح البخاري برواية الفربري والنسفي وحماد بن شاكر يختلف بعضهم عن بعض بمائتي حديث زيادة أو نقصان ، علما بأن الفربري هو آخر من روى عن البخاري

٢٩٦ . اسنى المطالب ص٥٥٣ ح١٧٦٣ .

٢٩٧ . شرح نهج البلاغة ج١٣ ص٢٩٣ .

[٢٩٨] .

والسؤال ما هو الصحيح من رواية البخاري وعدد احاديثه ؟ هذا السؤال شغل ذهني بشكل كبير لا بد لي من الجواب مع ملاحظة ان بقية الصحاح والمسانيد أيضا يوجد فيها هذا الإختلاف بالأخص صحيح مسلم[٢٩٩] وابوداود[٣٠٠] وابن ماجه[٣٠١] .

السؤال ١٣٢ : هل صحيح ما يقال ان معاوية كان له اربع آباء وامه هند كانت من النساء المغيلمات المعروفات بهذا العمل (الفحشاء) . كما ينقل ذلك الزمخشري وابو الفرج الإصفهاني وابن عبد ربه وابن الكلبي .

يقول الكلبي : كان معاوية لعمارة بن الوليد بن المغيرة المخزومي ولمسافر بن ابي عمر ولابي سفيان ولرجل آخر سماه ، وكانت هند امه من المغيلمات وكان احب الرجال اليها السودان ...[٣٠٢]

٢٩٨ . وفيات الأعيان ج ٤ ص٢٩ .

٢٩٩ . وحسب كلام ابن الصلاح والنووي ان مجموع احاديثه مع حذف المكررات اربعة آلاف حديث ولكن حسب ترقيم محمد فؤاد اربعة آلاف وثلاثة وثلاثين حديثاً ، وحسب ترقيم احمد محمد شاكر سبعة آلاف وخمسمائة وواحد وثمانين حديثا ، (انظر كتاب المدلسين ص٣٨ تاليف عواد حسين .

٣٠٠ . ذكر ابو داود ان احاديثه اربعة آلاف وثمانمائة حديث ولكن مجموع الأحاديث خمسة آلاف ومائتان واربع وسبعون حديثا .

٣٠١ . ذكر ابن ماجة ان عدد احاديث كتابه اربعة آلاف حديث ، ولكن حسب عد فؤاد عبد الباقي اربعة آلاف وثلاثمائة واربعين حديثا .

٣٠٢ . مثالب العرب ص ٧٢ .

ويقول الزمخشري : كان لمعاوية اربع آباء[٣٠٣] .

السؤال ١٣٣ : هل صحيح ما يقوله ابن حجر العسقلاني من ان الأحاديث والروايات في فضائل ابي بكر وعمر رضي الله عنهما كذب منحولة من بعض جهلاء السنة ، يقول :

ينبغي ان يضاف إليها الفضائل فهذه أودية الأحاديث الضعيفة والموضوعة ... اما الفضائل فلا تحصى كم وضع الرافضة في أهل البيت وعارضهم جهلة أهل السنة بفضائل معاوية ، بدأوا بفضائل الشيخين ...[٣٠٤]

اليس هذا تصريح منه واعتراف بعدم الصحة بل كذب كثير من احاديث فضائل الشيخين رضي الله عنهما ، وان كان قد بالغ في ادعائه ونسبته الكذب والوضع لأحاديث فضائل أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم .

السؤال ١٣٤ : هل صحيح ما يقال من ان الذين وضعوا نظرية التثليث في الخلافة هم بنو امية وانهم اشاعوا ان الخلفاء بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة فقط دون علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وانه ليس من الخلفاء ، وأن من تابعهم وأشاع لهم هذه النظرية ابن تيمية !

قال سعيد : قلت لسفينة : ان هؤلاء يزعمون ان عليا لم يكن بخليفة قال كذبت استاه بني الزرقاء ، يعني بني امية[٣٠٥] .

السؤال ١٣٥ : هل صحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم كان قد بشر

٣٠٣ . ربيع الأبرار ج٣ ص٥٤٩ ، الأغاني ج٩ ص٤٩ ، العقد الفريد ج٦ ص٨٦ – ٨٨ .

٣٠٤ . لسان الميزان ج١ ص١٣ .

٣٠٥ . سنن ابن داود ج ٤ ص ٢١١ .

بالجنة عبد الله بن سلام فقط ولم يبشر غيره من الصحابة ؟

عن عامر بن سعد بن ابي وقاص عن ابيه : ما سمعت النبي يقول لأحد يمشي على الأرض انه من أهل الجنة إلا عبد الله بن سلام[٣٠٦] .

وحسب رواية مسلم : لا أقول لأحد من الأحياء انه من أهل الجنة الا عبد الله بن سلام[٣٠٧] .

وقد حكى هذا الأمر سعد بن ابي وقاص لابنه عامر وهو من التابعين المولودين بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم .

وعليه كيف نجمع بين ما حكاه عامر عن ابيه وبين حديث العشرة المبشرة مع ان ما حكاه عامر نقله البخاري ومسلم ولكن حديث العشرة المبشرة لم ينقله البخاري ولا مسلم ؟

السؤال ١٣٦ : هل صحيح ان الشاميين اقاموا العزاء على عثمان لمدة سنة كاملة وكانوا يبكون لقتله ، ونحن نفتي بعدم شرعية البكاء على الميت ومعاوية لم يمنعهم بل كان معهم يدعمهم ويشجعهم .

يقول الذهبي : نصب معاوية القميص على منبر دمشق والأصابع معلقة فيه وآلى ـ أي حَلَف ـ رجال من أهل الشام لا يأتون النساء ، ولا يمسّون الغسل إلا من حُلُم ولا ينامون على فراش حتى يقتلوا قتلة عثمان أو تفنى

٣٠٦ . صحيح البخاري ج٢ ص ٣١٤ باب مناقب عبد الله بن سلام .

٣٠٧ . صحيح مسلم ح ٢٤٨٢ ، باب فضائل عبد الله بن سلام ، فتح الباري ج٧ ص١٣٠ ، سير اعلام النبلاء ج ٤ ص٣٤٩ .

ارواحهم ، وبكوه سنة[٣٠٨] .

السؤال ١٣٧ : هل صحيح ان خطة الهجوم على مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقتل مئات الصحابة والتابعين بقيادة مسلم بن عقبة التي حدثت في حكم يزيد بن معاوية والمعروفة بواقعة الحرة والتي كانت اثر مؤاخذة أهل المدينة على يزيد في قتله الحسين بن علي رضي الله عنه وخلع بيعته ، كان قد اعدها معاوية لابنه يزيد ،

يقول السمهودي الشافعي :

اخرج ابن خيثمة بسند صحيح إلى جويرية بن اسماء : سمعت اشياخي أهل المدينة يتحدثون ان معاوية لما احتضر دعا يزيد ، فقال له : ان لك من أهل المدينة يوما فان فعلوها فارمهم بمسلم بن عقبه فاني عرفت نصيحته .

فلما ولي يزيد وفد عبد الله بن حنظلة وجماعة فاكرمهم واجازهم فرجع فحرض الناس على يزيد وعابه ، ودعاهم إلى خلع يزيد فاجابوه ، فبلغ ذلك يزيد فجهز اليهم مسلم بن عقبة ، فاستقبلهم أهل المدينة بجموع كثيرة ، فهابهم أهل الشام وكرهوا قتالهم فلما نشب القتال سمعوا في جوف المدينة التكبير وذلك ان بني حارثة ادخلوا قوما من الشاميين من جانب المدينة ، فترك أهل المدينة القتال ، ودخلوا المدينة خوفا على اهليهم فكانت الهزيمة ، وقتل من قتل ، وبايع مسلم الناس على انهم خول ـ عبيد ـ ليزيد يحكم في دمائهم واموالهم واهليهم بما شاء[٣٠٩] .

٣٠٨ . تاريخ الإسلام (الخلفاء) ص ٤٥٢ .

٣٠٩ . وفاء الوفا باحوال المصطفى ج١ ص ١٣٠ دار الكتب العلمية بيروت .

السؤال ١٣٨ : هل يعقل ان يزيد بن معاوية لما امر جيشه الذي ارسله على المدينة في واقعة الحرة بقتل عامة الناس ان يناله الأجر والثواب من الله تعالى باعتباره مجتهد وللمجتهد اذا اخطأ اجر واحد !

عن شيخ من أهل المدينة قال سألت الزهري : كم كانت القتلى يوم الحرة ؟ قال سبعمائة من وجوه الناس قريش والأنصار والمهاجرين ، ومن وجوه الموالي وممن لا يعرف من عبد وحر وامرأة عشرة آلاف ، ودخلوها لثلاثة بقين من ذي الحجة سنة ثلاثة وستين(أي في الأشهر الحرم)[٣١٠] .

السؤال ١٣٩ : هل يصح ما ينقل ان امير الجيش الذي هجم على المدينة في واقعة الحرة مسلم بن عقبة الصحابي كان قد اسر المسلمين واجهز على الجرحى واستباح فروج المسلمات كما يقول السمهودي : انهم سبوا الذرية واستباحوا الفروج وانه كان يقال لأولئك الأولاد من النساء اللاتي حملن اولاد الحرة ، قال ثم احضر الأعيان لمبايعة يزيد فلم يرض الا ان يبايعوه على انهم عبيد يزيد ، فمن تلكأ امر بضرب عنقه ...[٣١١] .

وفي تاريخ الطبري ان يزيد قال لمسلم بن عقبه لما ارسله إلى المدينة : فسر اليهم على بركة الله فانت صاحبهم ، وانظر اذا قدمت المدينة ، فمن عاقك من دخولها أو نصب لك حربا فالسيف ، لا تبق فيهم ، وانهبها ثلاثا واجهز

٣١٠ . وفاء الوفا ج١ ص ١٣٢ وتاريخ الإسلام ص ٢٣٥ .

٣١١ . تاريخ الإسلام حوادث سنة ٦١ – ٨٠ وينقل الذهبي ان امرأة نبشت قبر مسرف بن عقبة واخرجت جثته ورأت ان ثعبانا كانت تمص انفه فقامت بصلبه .

على جريحهم واقتل مدبرهم ، واياك ان تبقي عليهم[٣١٢] .

فلماذا اذن هذا الدفاع المستميت عن يزيد وعن الامويين وعن هذا الأنموذج من الصحابة .

قال الشوكان : لقد افرط بعض أهل العلم كالكرامية ومن وافقهم في الجموع على أحاديث الباب حتى حكموا بأن الحسين السبط رضي الله عنه وأرضاه باغٍ على الخِمِّير السِّكِّير الهاتك لحرم الشريعة المطهرة يزيد بن معاوية لعنهم الله فيالله العجب من مقالات تقشعر منها الجلود ويتصدع من سماعها كل جلمود[٣١٣].

السؤال ١٤٠ : هل صحيح نحن الأحناف في اتّباعنا للإمام ابي يوسف في فصول الأذان وقبل قول حي على خير العمل يجوز لنا ان نضيف قولا أو كلاما في السلام على الخليفة الحاضر مثلا السلام عليك ايها الأمير ورحمة الله وبركاته ، وقد رأيت هذه الفتوى في كتاب السيرة الحلبية ولم اصدق حيث ان مؤذن عمر بن عبد العزيز كان يقول ذلك في الأذان . وقد راجعت المبسوط للسرخسي ورأيته ينقل ذلك ويقول لا بأس به .

هذا ونحن ننتقد الشيعة ونعيب عليهم عند اضافتهم قول اشهد ان عليا ولي الله .

١ . يقول السرخسي : قد روى عن ابي يوسف رحمه الله انه قال : لا باس بأن يخص الأمير بالتثويب فيأتى بابه فيقول : السلام عليك ايها الأمير ورحمة

٣١٢ . ج٢ ص١١٨ وايضا كتاب وفاء الوفا ج١ ص١٣١ .

٣١٣ . نيل الأوطار ص١٧٦ ، باب الصبر على جور الأئمة .

الله وبركاته حيّ على الصلاة مرتين حيّ على الفلاح مرتين الصلاة يرحمك الله[٣١٤] .

٢ . يقول الحلبي : عن ابي يوسف لا ارى بأسا ان يقول المؤذن السلام عليك ايها الأمير ورحمة الله وبركاته حيّ على الصلاة ، حيّ على الفلاح ، الصلاة يرحمك الله ، لاشتغال الأمراء بمصالح المسلمين ، أي ولهذا كان مؤذن عمر بن عبد العزيز يفعله[٣١٥] .

السؤال ١٤١ : هل يصح ما يقال من ان بعض نساء النبي صلى الله عليه وسلم ارتدت ورجعت إلى الكفر ، مثل قُتيلة اخت الأشعث بن القيس فانها لما سمعت بوفاة النبي صلى الله عليه وسلم ارتدت ورجعت إلى الكفر وتزوجها عكرمة بن ابي جهل وكان أبو بكر اراد ان يحرق عكرمة بالنار .

فان صح ذلك فلماذا نحن نرى لجميع نساء النبي صلى الله عليه وسلم حرمة وانهن فوق المؤاخذة والمحاسبة وانهن جميعا من أهل الجنة ومصونات عن ارتكاب المعاصي .

يقول ابن الأثير : ان النبي صلى الله عليه وسلم توفي وقد ملك امرأة من كندة يقال لها قتيلة ،

فارتدت مع قومها فتزوجها بعد ذلك عكرمة بن ابي جهل بكرا ، فوجد

٣١٤ . المبسوط ج١ ص١٣١ دار المعرفة بيروت باب الأذان .

٣١٥ . السيرة الحلبية ج٣ ص٣٠٤ وانظر الهداية في شرح البداية ج١ ص٤٢ ، الجامع الصغير ج١ ص٣٨ مواهب الجليل ج١ ص٤٣١ .

ابو بكر من ذلك وجدا شديدا[٣١٦] .

السؤال ١٤٢ : هل صحيح ما يقال إن المؤسس لأحدوثة الإتمام في السفر هو عثمان بن عفان رضي الله عنه في السنة السادسة من خلافته ، على خلاف سنة الرسول صلى الله عليه وسلم حيث صلى قصراً ولم يتم في السفر وكذلك الخلفاء والصحابة ، وقد اعترض عليه جملة من الصحابة وعابوا مخالفته لسنة النبي صلى الله عليه وسلم فأجابهم بمالا يبرر موقفه من مخالفة السنة النبوية ولا يشفي الغليل .

١. روى الطبري قال: صلى عثمان بالناس بمنى أربعا، فاتى آت عبد الرحمن بن عوف، فقال: هل لك في أخيك؟ قد صلى بالناس أربعا! فصلى عبد الرحمن باصحابه ركعتين، ثم خرج حتى دخل على عثمان، فقال له: الم تصل في هذا المكان مع رسول الله ص ركعتين؟ قال: بلى،

قال: أفلم تصل مع ابي بكر ركعتين؟ قال: بلى،

قال: أفلم تصل مع عمر ركعتين؟ قال: بلى،

قال: ألم تصل صدراً من خلافتك ركعتين؟قال: بلى،

قال: فاسمع مني يا أبا محمد، اني اخبرت ان بعض من حج من اهل اليمن وجفاه الناس قد قالوا في عامنا الماضي: ان الصلاة للمقيم ركعتان، هذا امامكم

٣١٦ . اسد الغابة ج٧ ص٢٤٠ ، المستدرك على الصحيحين ج٤ ص٤٠ كنز العمال ج١٣ ص٣٠٤ دلائل النبوة ج٧ ص٢٨٨ ، الإصابة ج٨ ص٢٨٨ ، الإصابة ج٨ ص٢٩٢ ، عن ابن عباس : ان النبي صلى الله عليه وسلم تزوج قتيلة اخت الأشعث ومات قبل ان يخبرها وهذا موصول قوي الإسناد .

عثمان يصلي ركعتين، وقد اتخذت بمكة أهلا، فرايت ان اصلي أربعا لخوف ما اخاف على الناس، واخرى قد اتخذت بها زوجه، ولي بالطائف مال، فربما اطلعته فاقمت فيه بعد الصدر .

فقال عبد الرحمن ابن عوف: ما من هذا شيء لك فيه عذر، اما قولك: اتخذت أهلا، فزوجتك بالمدينة تخرج بها إذا شئت وتقدم بها إذا شئت، انما تسكن بسكناك واما قولك: ولي مال بالطائف، فان بينك وبين الطائف مسيره ثلاث ليال وأنت لست من اهل الطائف واما قولك: يرجع من حج من اهل اليمن وغيرهم فيقولون: هذا امامكم عثمان يصلي ركعتين وهو مقيم، فقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل عليه الوحي والناس يومئذ الاسلام فيهم قليل، ثم ابو بكر مثل ذلك، ثم عمر، فضرب الاسلام بجرانه، فصلى بهم عمر حتى مات ركعتين، فقال عثمان: هذا رأي رأيته.

٢. عن ابن عباس : أول ما تكلم الناس في عثمان ظاهرا أنه صلى بالناس بمنى في ولايته ركعتين ، حتى إذا كانت السنة السادسة أتمها . فعاب ذلك غير واحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وتكلم في ذلك من يريد ان يكثر عليه حتى جاءه علي فيمن جاءه ، فقال والله ما حدث امر ولا قدم عهد ولقد عهدت نبيك يصلي ركعتين [٣١٧].

السؤال ١٤٣ : هل صحيح ان الإمويين يقدمون سُنة عثمان رضي الله عنه على سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟

٣١٧ . تاريخ الطبري ج٤ ص:٢٦٨ ، الكامل لابن الأثير ج٣ ص١٠٣ ، البداية والنهاية ج٧ ص١٧٣ سنة ٢٧ ، تاريخ ابن خلدون ج٢ ص٣٨٦ .

روى ابن حزم : اعتل عثمان وهو بمنى فأتى علي فقيل له صلِّ بالناس ، فقال إن شئتم صليت لكم صلاة رسول الله ـ يعني ركعتين ـ ، قالوا : لا إلاّ صلاة أمير المؤمنين ـ يعني عثمان ـ أربعا فأبى [٣١٨] .

***

وفي الختام أرجو من أستاذي الكريم أن يتفضل عليّ بالإجابة على هذه الشبهات وإن كانت ضئيلة حتى يكون قد أجاب على تساؤلات شبابنا ويحفظهم من التزلزل والإنحراف الفكري والعقائدي . إنشاء الله .

والسلام عليكم ورحمة الله .

***

٣١٨ . المحلى ج ٤ ص ٢٧٠ ـ صلاة المسافر .